خطوات تصحيحية

في زمن 'البقاء للأصلح'

ومِن "ما تَمَكَّنْتُ" مِن و"في" جَمْعِهِ من مُعطياتٍ "غير مَعلومة"

"ما جرى جرى" لن يستطيعَ أحدٌ توقيفه أو تغيير قضائه وقدَرِهِ

'الجائحة' و"توابعها" وُجِدَت لـ "تجتاح" وليصاب بها كل الخلق

ولِيُثبِتَ لنا "الزَّمَنُ" والقادم من الأيام أيُّ "الصّالِحِ" فينا "سيبقى"

وفي ما ينبغي على "المؤمِن" أن يكون "آخر من يقلق" فيه

هناك فارق كبير بين كلمة 'معطيات' وتعبير "مَعلومة" أو 'معلومات' ومما يُستَخدَم في العالم العربي (وفي لبنان خاصةً) بقَصدِ ادِّعاء امتلاك ما لم يُعَمَّم عِلمُهُ وخبَرُهُ ومِمّا يُفترَض أن يكون "غير معلوم". الكثير ممن أُصيب وسيصاب لن يشعر "بدخوله"، وغالبية العوارِض لن تتعدّى "المَقدور على تحمُّلِه"؛ الإجراءات الإحترازية "المعقولة" (وبعض التهويل المقبول) فلتخفيف الضغط عن المؤسسات الصحية، ***وفي ما ينبغي ألّا تتعطل معه مساعي ترتيب البيت، وفي الوقت الذي تسرح وتمرح فيه "الخفافيش".***

تقديم الجزء الأول من رسالة 'خطوات تصحيحية، في زمن البقاء للأصلح'

أُرسِل لمجموع من كنت أتواصل معهم من المملكة المتحدة بتاريخ 01 يناير / كانون الثاني 2021

نسخة الرسالة المُعَمَّمَة

لقد تركت على الموقع "المؤقَّت" www.mazenhajjar.net ما يكفي لـ "المرافقين" من الزملاء، وللمتابعين من الأصدقاء، **ليتَدَبَّرَ كُلٌّ من "الصالحين" منهم أمرَهُ...** ما أرسلته وأُرسِلُه لمئات الجهات "المسؤولة" (مِمَّن تُقَدَّرُ أخلاقياتهم ومهنيتهم) والطاقات المُهَمَّشَة (من أصحاب "القدرات الكامنة"): **مَن "أتأمَّل" به و"أراهن" عليه منهم لا يتجاوز عددهم الرقمين... Two-Digit number Only.**

هذه القِلّة العاقلة و"القادرة" من العرب، ومن الفاعل من "غير العرب" (مِمَّن يجيدُ العربيةَ و"يُحسِنُ" قراءتها)... الإكتفاء بها، إنما من باب الواقعية في "قراءة" طاقة الإنسان وحركة المجتمعات البشرية، ومن باب تقدير القادرين منهم على تغيير أحوالها؛ لهؤلاء (ومعهم) "أُحاولُ" (وسأُحاول) متابعةَ مستلزماتِ ترتيب البيت، *"حَبَّةً حَبّة"* ومع شيء مما أنتظر من كل 'القادرين' المساهمة في "نبشِهِ" ومناقشته مِن تفصيل عملي.

ملاحظة هامّة: *ما "جَمَعتُهُ" في هذا الموقع الالكتروني المذكور أعلاه، ومما يعود "تسلسله المُترابِط" إلى السنة 2005 (وفي كتاباتٍ بمنطلقاتٍ مثاليةٍ تعمَّدتُ تركها على حالها من "البساطة"، ورسائل لم أكُن أُجيدُ الكِتابةَ بالعربية في بداياتها)؛ لمن تصعُب عليه اليوم قراءته مِن غير المتابعين، **فيها ما يمكن لاحِقاً اعتمادُه في توضيح واستيضاح الكثير من الأمور.***

تقديم الجزء الأول من رسالة 'خطوات تصحيحية، في زمن البقاء للأصلح'

النسخة الأصلية

لقد تركت على الموقع الالكتروني "المؤقَّت" www.mazenhajjar.net ما يكفي لـ "المرافقين" من الزملاء (والمتابعين من الأصدقاء) ليتَدَبَّرَ كُلٌّ من "الصالحين" أمره... ما أرسلته وأُرسِلُه لمئات الجهات "المسؤولة" (والأفراد مِمَّن أقدِّرُ أخلاقياتهم و/أو "قدراتهم الكامنة"): مَن "أراهن" عليه منهم لا يتجاوز عددهم الرقمين...

هذه القِلّة "القادرة" والفاعلة من العرب و"غير العرب" (مِمَّن يجيدُ العربيةَ و"يُحسِنُ" قراءتها): الإكتفاء بها، إنما من باب الواقعية في قراءة طاقة الإنسان وحركة المجتمعات البشرية والقادرين منهم على تغيير أحوالها؛ لهؤلاء ومعهم "أُحاولُ" وسأُحاول متابعةَ مستلزماتِ ترتيب البيت، *"حَبَّةً حَبّة"* ومع شيء من التفصيل العملي.

ملاحظة هامّة: *ما جَمَعتُهُ في هذا الموقع الالكتروني المذكور أعلاه، ومما يعود "تسلسله" إلى السنة 2005 (وفي منطلقاتٍ تعمَّدتُ تركَها على حالها من "البساطة"، ورسائل لم أكُن أُجيدُ الكِتابةَ بالعربية في بداياتها)؛ لمن تصعُب عليه اليوم قراءته، فيها ما يمكن لغير المتابعين اعتمادُه لاحقاً في استيضاح الكثير من الأمور.*

نص الجزء الأول من رسالة 'خطوات تصحيحية، في زمن البقاء للأصلح' في ما يلي

زمن البقاء للأصلح[1] Survival of the FITTEST

ومن اليوم الأول، من الشهر الأول، من السنة 2021

لم تمضِ ساعات قليلة على نشري لرسالة Private & Confidential حتى وصلتني عشرات التنبيهات للخطأ في الرابط الالكتروني لرسالة 'الواقع والحقيقة، ولمن يهمه الأمر' والموجود في ورقة تقديم الرسالة.

ولقد قمت بتصحيح الخطأ، مع إرسال الرابط الصحيح لمن طلبه. ولكنني فضّلت عدم تعميم التصحيح، وكإختبار هادف و"بِنِيّةٍ حَسَنةٍ" لاستبيان عدد ونوعية من يهتم بقراءة خلفية ومصادر ما يُنشَر من خبر.

ما أبتغيه من وراء هذه البداية (وفي ما يليها خلال الأسابيع القليلة القادمة)، أن أضيء على "العوائق" ومما ينبغي أن يتصدَّرَ تصحيحُهُ ما ذكرتُهُ مؤخَّراً من خطواتٍ تنفيذيةٍ في عملية 'ترتيب البيت الداخلي'.

ما أكَّدتُ على أولويته من 'انسجامٍ رؤيَوِيٍّ' أُدرِكُ استحالةَ تعميمِ مطلبِهِ، وكشرطٍ خاصٍ بـ 'النواة المُميَّزة'؛ من دون التزام المِهَنيّة في تحرّي أصول "مَن" وما نقرأ ونسمع لا يمكن أن نتقدَّمَ به في الاتجاه الصحيح.

[1] و'المعركة الفاصلة' ستبدأ "على العنوان"، وكمحاولة أخيرة من أجل تغيير مفهوم 'البقاء للأقوى'... **إن كان بإمكاننا** إثبات أن الإنسان ليس كالحيوان.

الجزء الأول من 'خُطوات تصحيحية، في زمن البقاء للأصلح'، ملحق رقم 1

أُرسِل لمجموع من كنت أتواصل معهم من المملكة المتحدة بتاريخ 03 يناير / كانون الثاني 2021

نسخة الرسالة المُعَمَّمة

ما أتناولُه في هذه الرسالة (ولنتبادل الآراء حوله ونناقش بعض تفاصيله في ملحقاته، ومع من لديه أي سؤال أو تعليق عليه) سأكتفي بطرح عناوينه ونقاطه الرئيسية (وبـ "حبّة واحدة" في كل جزءٍ من أجزاء الرسالة) بعيداً عن كل الاحتمالات القائمة (وعما "يتوقَّعُه" البعضُ من 'محطّاتٍ للتوتُّر العالي'، بدءاً بمحطة 01/06 وإلى "ما بعد" 2021/01/20)، و"باستبعادٍ كُلّيّ" لما يمكن أن يُعَكِّرَ "صَفْوَ الفرصة" مِن "حدثٍ مفاجئٍ" يَقلِبُ الطاولة وعلى رؤوس الجميع.

هذه ***'الفرصة غير المفتوحة'*** ، و***'ليتدبَّر كلٌّ منا أمْرَه'*** ... سأحاولُ فيها (و"ضمن المسموح به") تَبْسيطَ الطَّرحِ، وليكونَ التوسُّع في نقاشِ تفاصيله "الهادِفِ" مع من أتمنى على كل المعنيين (و"غير المعنيين") ليشاركوا فيه... ما نريده، وما "نحتاج إليه" (في نهاية الأمر)، أن نصل إلى ما يُشعِر كل الفاعليات القادرة بحقيقة شراكتها في صياغته (أي أنها شريك في صناعته)، وفي ما يُقنِعُ ويَدفَعُ الكامنَ منها (أي المُسْتَبْعَد والمُهَمّش لنفسِه) **كلٌّ بكامل طاقته، وفي ما ستتميَّز به "نواة الخلاص" هذه** (وفي هذه 'الظروف الاستثنائية') **من فكرٍ وعملٍ 'غير تقليدي'.**

هذا **'الانسجام الرؤيوي'**، والذي دَئِبْتُ على شرح وتفصيل شكله وطبيعته ومبادئه وقواعده في رسائلَ ولقاءاتٍ خاصّةٍ سابقة، إنما هو **مطلوبٌ من** (أو بين) **أعضاء تلك 'النواة المميزة' "حصراً"... وفي ما لا يمكن تطبيقه** (أو فرض واقعه) **بين العامة.** وما أعنيه بكلمة 'العامة' هنا، إنما يشملُ أيضاً مجموع (أو "جموع") العاملين في مراكز صناعة القرار وعلى مستوى القيادة، وفي ما يجب (ومن الحكمة) أن تستقِلَّ وتتميَّز النواة هذه فيه (وبما تقوم به من عمل إنقاذي استثنائي) عن الخطاب التقليدي، **وبما تستلزمه معضلة 'إعادة الثقة'** بين شركاء الساحة (والبيت الواحد!) **من "نَهْجٍ" جديد.**

في النهاية، وفي ما يتعلّق بـ "المقومات"، فبالتأكيد لا يمكن لهذه النواة العمل على طريقة 'النشاط الخيري'. إنما بما فيه تعزيز للمهنية وبما ينبغي لأعضائها أن يكونوا من المُتفرّغين حصراً لما هم مُكلَّفون به... ولكي لا يُترَك لسوء الظن مجالاً، كان الطرح والتشديد على ترك **عملية اختيار أعضاء هذه النخب لأصحاب البيت، "كلٌّ في بيته"** و"من بيئته"، وفي ما أطلب وأطالب كل من يعقل حساسية "معركة البقاء" هذه (من "قادري" كل بيت) لـ "يساهم" الآن في تجنيبها "احتمالات الانحراف"، أو الوقوع في "الارتهان" لاحقاً، ومن أجل تعزيز "استدامتها" (أو استقلاليتها الدائمة) عن أي تدخُّل أو "دعم خارجي".

الجزء الأول من 'خُطوات تصحيحية، في زمن البقاء للأصلح'، ملحق رقم 1

النسخة الأصلية

ما أتناولُه في هذه الرسالة (ولنتناقش في ملحقاته ببعض تفاصيله، ومع من لديه أي سؤال أو تعليق عليه) سأقومُ بطرح نقاطه الرئيسية ("حبّةً واحدةً" في كل جزءٍ من أجزاء الرسالة) بعيداً عن كل الاحتمالات القائمة (وما "يتوقَّعُه" البعضُ من 'محطّاتٍ للتوتُّر العالي'، بدءاً بمحطة 01/06 وإلى "ما بعد" 2021/01/20)، و"باستبعادٍ" كُلّيٍّ لما يمكن أن يُعَكِّرَ "صَفْوَ الفرصة" مِن "حدثٍ مفاجئٍ" يَقلِبُ الطاولة وعلى رؤوس الجميع.

هذه *'الفرصة غير المفتوحة'* ، و*'ليتدبَّرَ كلٌّ منا أمْرَه'* ... سأحاولُ فيها (وضمن المسموح به) تَبْسيطَ الطَّرحِ، وليكونَ التوسُّع في نقاشِ تفاصيله "الهادِفِ" مع من أتمنى على المعنيين (و"غير المعنيين") ليساهموا فيه. ما نريده ونحتاج إليه في نهاية الأمر، أن نصل إلى ما يُشعِر كل الفاعليات القادرة بشراكتها في صياغته، وفي ما يُقنِعُ ويَدفَعُ 'الكامن' منها، كلٌّ بكامل 'طاقته'، وفي ما ستتميَّز به هذه النواة من عمل غير تقليدي.

هذا 'الانسجام الرؤيوي' (والذي دَئِبْتُ على شرح وتفصيل شكله وقواعده في رسائل ولقاءاتٍ خاصّةٍ سابقة)، إنما هو مطلوبٌ ("حصراً") من (أو بين) أعضاء تلك 'النواة المميزة'، وفي ما لا يمكن تطبيقه بين العامة. وما أعنيه بكلمة 'العامة' هنا، إنما يشملُ أيضاً مجموع العاملين في صناعة القرار وعلى مستوى القيادة، وفي ما "تستقِلُّ" النواة فيه عن الخطاب التقليدي وبما تستلزمه إعادة الثقة بين شركاء الساحة من نهج جديد.

بالتأكيد لا يمكن لهذه النواة العمل على طريقة 'النشاط الخيري'. إنما وبما ينبغي لأعضائها أن يكونوا من المُتفرّغين حصراً لما هم مُكلَّفون به. ولكي لا يُترَك لـ "الوساوس" مجالاً، كان الطرح في اختيار هذه النخب "كلٌّ من بيته" وبيئته، وفي ما أطلب وأطالب كل من يعقل حساسية "معركة البقاء" ليساهم الآن في تجنيبها احتمالات الوقوع في الارتهان لاحقاً، وتعزيز استدامتها واستقلاليتها الدائمة عن أي تدخُّل أو "دعم خارجي".

وفي تحديد مختصر لبعض الخطوات الأولية من عملية تشكيل هذه 'النواة':

ألخطوة الأولى: التنقيب عن أصحاب الأخلاقيات المُمَيَّزة، والتي غالباً ما تكون ميزةً "خَلقية"؛ أي أنها شيمةً وطَبْعاً فِطْرِيّاً يصعُب أو يستحيل تدريب أو تعويد من "ليست من عادته" عليه.

الخطوة الثانية: اختيار الأعقل من أصحاب الحكمة، وممَّن يمتلك القابلية على "توسيع آفاقه" وتعزيز مُعطياته بما ليس من اختصاصه وفي ما ليس شرطاً مُسبقاً أن يكون من العارفين به.

الخطوة الثالثة: تعاون القادرين على تأمين 'مقومات' وضمانات نجاح واستمرارية هذا العمل، وفي ظل شروط و"مُعوِّقات" الظروف الراهنة، وفي ما كنت وسأبقى من أول المساهمين فيه.

الجزء الأول من 'خطوات تصحيحية، في زمن البقاء للأصلح'، ملحق رقم 2

أُرسِل لمجموع من كنت أتواصل معهم من المملكة المتحدة بتاريخ 06 و 07 يناير / كانون الثاني 2021

نسخة الرسالة المُعَمَّمَة

وفي "دردشة" مع أحد الأقرباء حول موضوع "المُنجِّمين" و"المُنجِّمات" في لبنان خاصّةً، وعند رأس كل سنة...

والقريب هذا هو واحدٌ مِمَّن كنت أتابعُهُم يومياً في دراساتهم وبحوثهم الاكاديمية في المملكة المُتَّحِدة، وفي محاولة لسَدِّ ثغرة غياب "بني جلدتنا" عن مراكز القرار في مجالات الأمن الدولي.

يتساءل هذا الشاب الصاعد *[المولود في المملكة المُتَّحِدة، وقد قضى معظم حياته فيها]*، والذي يُحَيِّرُني تَمَسُّكُه والتزامُه بلبنان رغم الفُرَص المفتوحة أمامه خارج بلده: *ما سِرّ هذا التمَسُّك بأقوال العرّافين؟ وهل يمكن لبعض ما يقوله هؤلاء أن يكون ناتجاً عن "معرفة مُسرَّبة"، ومن قِبَلِ مَن يريد إرسال بعض رسائل التهديد (للبعض) والتحفيز (للبعض الآخر) مِن قادرين "عارفين"!؟*

أي أن يكون وراءهم "قادرٌ" من الفاعلين الدوليين، ممن "يَدفَع" ليُقَدِّموا به لما يُخَطِّط له مِن "حدث" يستهدفُ به جهةً داخلية... أو من القوى الإقليمية وممن يُدرِكُ أهداف ما يريدُهم ليوصلوه عنه من "رسائل إثبات وجود"، وبما فيه إشاعة للأجواء الدافعة لغريم المُستَهدَف من الداخل للتعاون في حَشْرِهِ... وحشر كل مَن يُراد إضعافه أو احتواؤه أو نزع "أوراق التفاوض" من يده وفي ما يبتغون من ورائه "التسوية معهم" في نهاية الطريق؟؟

ما أُرَجِّحُه *[أو ما لا أستبعِدُه]* ألّا يكون ما يقوم هؤلاء بتنفيذه "بريئاً"، وأن ما "تُحشى" به الرسائلَ *[أي ما يُضافُ إليها "حشواً"]* من "تهريجٍ" فيه *[من المكاسب الإضافية والمحسوبة من]* إشاعة للفوضى، ولمن يريد "الاصتياد" في "عكِرٍ"، و"تفلُّتٍ مدعومٍ" لا أستطيع لوم الأمين على أمن الدولة لقُصرِ حيلته ووسيلته فيه... ما يهمنا من الأمر، وما يمكن لـ 'القلّة المميزة' القيام به (وفي ظل ما لا حول ولا قوة لنا معه من تحرُّرٍ في "التعبير")، [أن تسعى من أجل] تقديم ما يمكن للقادر من أصحاب القرار [من الأهل] ليتَفَكَّرَ [ويتدبَّرَ] به... ومَن يريد [ليَتَتَبَّعَ و] ليَتَّبِعَ "البصّارة" [من بعد ذلك] ومِمَّن لا [يريد أن] يُبصِر، فـ "هُوَ حُرّ".

مِن رسالة السابع من ديسمبر / كانون الأول 2020 *(رسالة 'ترتيب البيت الداخلي، خطوات عملية 3')*، وتحت عنوان 'عولمة ← فاشية ← COVID-19'، يُفهَم أن زمن الفاشيات "المحَلّية" **والمُهَدِّدَةِ لنفوذ المنظومة** قد اتُّخِذَ قرار إنهائه (ومِن بعد *[فَشَلِ]* "محاولات احتوائه")... للأصلح ممن يستحق البقاء أن ينصرِف *[الآن]* إلى التفكُّر في الطريقة التي سينتهي *[أو "يُنهى"]* بها الـ "COVID-20"... في عالم السياسة اليوم لا مكان لـ "الصدفة"، ومَن لا يريد تصحيح "قناعاته" غداً سيكون حتماً من الخاسرين.

المسألةُ ليست مسألةَ "ديمقراطية"... و'الشورى' بين أهل الخبرة *["فقط"]*؛ ففاقدُ المعطياتِ "الصالحةِ" لا تَصلُحُ مشورته... انتشارُ وباءِ 'انعدام المهنية' ليس بفعل خطأ تنفيذي آني، إنما هو ناتج "هندسة اجتماعية" لـ 'حاكمٍ بأمرِه'، "يُطيلُ من عُمرِهِ" الاستمرارُ في عَرقلة (أو التَرَدُّدِ في التعاون على) تقديم 'القادر' من أصحاب الحكمة... العِلّةُ *["يا عمّ"]* في ما "عَمَّ" ويعُمُّ؛ ***"هللق ترجع الحياة لطبيعتها، بترجع الناس لعاداتها القديمة وعأ... مما كانت عليه"***.

في ما يلي، نص النسخة الأصلية عن هذه الرسالة، لمن يريد طباعتها (من دون ما أضيف هنا باللون الأزرق من توضيح)

الجزء الأول من 'خطوات تصحيحية، في زمن البقاء للأصلح'، ملحق رقم 2

وفي "دردشة" مع أحد الأقرباء[2] حول موضوع "المُنجِّمين" والمُنجِّمات في لبنان خاصّةً، وعند رأس كل سنة. يتساءل هذا الشاب الصاعد، والذي يُحَيِّرُني تَمَسُّكُه والتزامُه بلبنان رغم "الفُرَص" المفتوحة أمامه خارج بلده: ما سِرّ هذا التمَسُّك بأقوال "العرّافين"؟ وهل يمكن لبعض ما يقوله هؤلاء أن يكون ناتجاً عن "معرفة مُسرَّبة"، ومن قِبَلِ مَن يريد إرسال بعض رسائل التهديد (للبعض) و"التطمين" (للبعض الآخر) مِن قادرين "عارفين"!؟

ما أُرَجِّحُه ألّا يكون ما يقوم هؤلاء بتنفيذه "بريئاً"، وأن ما "تُحشى" به الرسائلَ من تهريجٍ فيه إشاعةٌ للفوضى، ولمن يريد "الاصتياد" في "عكِرٍ"، و"تفلُّتٍ مدعومٍ" لا أستطيع لوم الأمين على أمن الدولة لقصر حيلته فيه. ما يهمنا من الأمر، وما يمكن للقلّة المميزة القيام به (وفي ظل ما لا حول لنا معه من تحرُّرٍ في "التعبير")، تقديمُ ما يمكن للقادر من أصحاب القرار التفَكُّر به؛ ومَن يريد ليَتَّبِعَ "البصّارة" ومِمَّن لا يُبصِر فـ*"هُوَ حُرّ"*.

مِن رسالة السابع من ديسمبر/ كانون الأول 2020 تحت عنوان 'عولمة ← فاشية ← COVID-19'، يُفهَم أن **زمن الفاشيات** "المحَلّية" والمُهَدِّدَةِ لنفوذ المنظومة قد **اتُّخِذَ قرار إنهائه** (مِن بعد "محاولات احتوائه")، وفيما للأصلح ممن يستحق البقاء أن ينصرِف إلى التفكُّر في الطريقة التي سينتهي بها الـ COVID-20. في عالم السياسة اليوم لا مكان لـ "الصدفة"، ومَن لا يريد تصحيح "قناعاته" غداً سيكون حتماً من الخاسرين.

المسألة ليست مسألة 'ديمقراطية'، والشورى بين أهل الخبرة، وفاقد المعطيات "الصالحة" لا تصلُح مشورته. انتشار وباء 'انعدام المهنية' ليس بفعل خطأ تنفيذي آني، إنما هو ناتج "هندسة اجتماعية" لـ 'حاكم بأمرِه'، "يُطيل من عُمرِه" الاستمرارُ في عرقلة (أو التردُّدِ في التعاون على) تقديم 'القادر' من أصحاب الحكمة... العِلّةُ في ما عَمَّ ويعُمُّ، *"هللق ترجع الحياة لطبيعتها، بترجع الناس لعاداتها القديمة وعأ••• مما كانت عليه"*.

[2] واحدٌ مِمَّن كنت أتابعُهُم في دراساتهم الاكاديمية وعلى مختلَف مستوياتها، ولتتشَكَّل منهم نواة ما نفتقر إليه من بني جلدتنا في مجالات الأمن الدولي.

تقديم الجزء الثاني من رسالة 'خطوات تصحيحية، في زمن البقاء للأصلح'

أُرسِل لمجموع من كنت أتواصل معهم من المملكة المتحدة بتاريخ 11 و 16 يناير / كانون الثاني 2021

نسخة الرسالة المُعَمَّمَة

ما سَبَقَ من كلام *[في الجزء الأول]* (وفي ملف 'مراسلات الربع الأخير من السنة 2020' خاصةً) كان عن 'أكثر الناس'، وعن "الرَّكِّيبة ببلاش" Free Riders، مِمَّن *[لا ولن و]* لم يكن يجرؤ ليقوله أمامك من تشكيكٍ بخلفيَّتِك وعملك وأهدافك، ومِن تقديمٍ لسوء الظن في تفسير كلامك، ومِمَّن كان يريد (عند مبادرتك لانقاذه) أن "يركب على ظهرك"... ما سَبَقَ كان في "عتمةِ" وضعٍ استثنائي، بحاجةٍ إلى ما لم تكن لتوافق عليه ("عادةً") من 'قرارات صعبة'، وفي ما وصلنا إليه من بيئةٍ، و"واقعةٍ" شاذّةٍ، "ثمرة" عملِ مَن كان يُصِرّ على أن *"الدنيا لا زالت بألف خير"*.

أي أن ما وصلنا إليه، ولنعترف "متأخرينَ" بـ 'تهديده الشامل' وبكارثية تبعاته، إنما كان بـ "بَرَكَةِ" مَن أصرَّ ولا زال يُصِرُّ على الاستمرار في عقلية وعملية اغتنام "الفُرَص" و"تناتش المغانم"، و"تحاصص" ما لم يعُد صالحاً لـ "الإستهلاك".

وعلى خلاف الاختلاف في التمييز بين الأبيض والأسود (وفي ما ينبغي الابتعاد عن الدخول في جدله)، ما يُختَلَفُ وتَختَلِف "وجهات النظر" فيه من "ما تبقّى" من "رمادي"، ففي ما ينبغي تَوزيع "مسؤوليات" مواجهته، ولِتَتَولّى "مُكَوّنات" النخبة أمرَهُ، كُلٌّ حسب مهنته وخبراته وفي معالجة ما يراه أمامه ويرى تقديم أولويته... وفي الوقت الذي يجب ان يستمر البعض بالعمل ضمن إمكانيات الحفاظ على المؤسسات والمصالح العامة *[ومن قِبَل القائم من 'الجامع']*، هناك من ينبغي أن يستبق بعمله احتمال انفراط عقد *[هذا]* "الجامع" في البلد، و/أو على مستوى البيت الداخلي.

أي في عملٍ استثنائيّ، استباقاً لما تستلزمه فرضية 'انفلات أعداد سكان الأرض وبما يجعلها عبئاً وعائقاً على الاستمرارية'، وعندما تفرض "محدودية" "سعة السفينة" استحالة إنقاذ "الحبيب" و"القريب"، وان كان من أحب وأقرب الناس إليك.

في ما يلي، نص النسخة الأصلية عن هذه الرسالة، لمن يريد طباعتها (من دون ما أضيف هنا باللون الأزرق من توضيح)

تقديم الجزء الثاني من رسالة 'خطوات تصحيحية، في زمن البقاء للأصلح'

ما سَبَقَ من كلام (وفي ملف 'مراسلات الربع الأخير من السنة 2020' خاصةً) كان عن 'أكثر الناس'، وعن "الرَّكِّيبة ببلاش" Free Riders، مِمَّن لم يكن يجرؤ ليقوله أمامك من تشكيكٍ بخلفيَّتِك وعملك وأهدافك، ومِن تقديمٍ لسوء الظن في تفسير كلامك، ومِمَّن كان يريد (عند مبادرتك لانقاذه) أن "يركب على ظهرك"... ما سَبَقَ كان في "عتمةِ" وضعٍ استثنائي، بحاجةٍ إلى ما لم تكن لتُوافِقَ عليه ("عادةً") من 'قرارات صعبة'، وفي ما وصلنا إليه من بيئةٍ، و"واقعةٍ" شاذّةٍ، "ثمرةَ" عملِ مَن كان يُصِرّ على أن الدنيا لا زالت بألف خير.

وعلى خلاف الاختلاف في التمييز بين الأبيض والأسود (وفي ما ينبغي الابتعاد عن الدخول في جدله)، ما يُختَلَفُ وتَختَلِف وجهات النظر فيه من "ما تبقّى" من "رمادي"، ففي ما ينبغي تَوزيع مسؤوليات مواجهته، لِتَتَولّى "مُكَوّنات" النخبة أمرَهُ، كُلٌّ حسب مهنته وخبراته وفي معالجة ما يراه أمامه ويرى تقديم أولويته... وفي الوقت الذي يجب ان يستمر البعض بالعمل ضمن إمكانيات الحفاظ على المؤسسات والمصالح العامة، هناك من ينبغي أن يستبق بعمله احتمال انفراط عقد "الجامع" في البلد، و/أو على مستوى البيت الداخلي.

نص الجزء الثاني من رسالة 'خطوات تصحيحية، في زمن البقاء للأصلح' في ما يلي

من صفات و"طبيعة" أصحاب الإنسانية "سِعَةَ شَفَقَتِهِم" والحرص على بني جلدتهم من الناس ("كل الناس") وبِغَضِّ النظر عن خَلقِهِم وخُلُقِهِم، وإن كانوا من شِرارِ الخَلْق ومِمَّن خُلِق لـ "يُمتَحَن" الناس (و"البشرية") به.

ولكن، عندما تقع الأرض رهينةَ مَن يَعتَبِر "الوجود" وكل الخَلق قد خُلِقَ لـ "يُركَب" وكالدواب عنده وملكاً له؛ عندها، يُصبِح "الفالِجُ" فرجاً يَميزُ فيه الصالح من الطالح، ولتعود الحياة ليُثمِرَ نباتُها من بعده ومن جديد[3].

"أمير" عربي يدخل السفينة مع "حريمه" ← وتم اختيار "هؤلاء" على هذا الأساس!؟ ← طبقاً لمعايير "جينية" خاصة و"مُحدَّدة" ← كيف تختارون مَن يحقُّ له الدخول؟

الصور أعلاه للحظة دخول 'مَن ينبغي الحفاظ عليه' سفينة الإنقاذ، وعندما يتساءل أحدهم متفاجئاً بوجود عرب بينهم إن كان هؤلاء فعلاً من البشر! هذا نموذج عن مئات المقاطع المصوَّرة، والتي يُصَوِّرُ فيها العربي بالدونية وبكل الصفات المهينة، رغم كل ما قدَّمَهُ ويُقَدِّمُه العرب و"بكامل إرادتهم". اختيار هذا المشهد دون غيره فلما فيه من علاقة بموضوع "السفينة"، وبما يتناغم مع ما أَعَدَّت له بعض الدول القادرة والفاعلة مَن "إجراءات استثنائية" لمَن "يُعَوَّلُ عليهم" في حال حدوث "حرب مُدَمِّرة"، ولما يُقَدِّمُه لنا من نموذج عن حقيقة ما عَمَّمَهُ المُهَيمِنُ و"طَبَعَهُ" في أذهان البشر عن العالم العربي.

المطلوبُ من جميع "أهل السفينة" لا علاقةَ له بما سَبَقَ من فَصلٍ بين مَن ينبغي إنقاذُه ومَن يُترَك ليغرَق، إنما بما هو واجِبٌ عليهم "تقديرُه" من "مناسب في مكانه المناسب" وفي الوقت والزمن المناسب والصحيح.

هذه النواة "المُمَيِّزة" لمَن وما للمتنوّع من النخبة تقديم أولويته، كلٌّ حسب "المُتكامِلِ" من الرؤى والوظائف؛ الانسجامُ "الحصري" فيما بينها، ففي ما يتميَّزُ بدِقَّتِهِ من رابطٍ استراتيجي بين مختلف الأدوار والمراحل فيه.

[3] الصور أدناه من فيلم '2012'، تم إصداره سنة 2009، وبإدارة المُخرِج الألماني المشهور بأفلام الكوارث 'رولاند إمرِك' Roland Emmerich.

الجزء الثاني من 'خُطوات تصحيحية، في زمن البقاء للأصلح'، ملحق رقم 1

أُرسِل لمجموع من كنت أتواصل معهم من المملكة المتحدة بتاريخ 13 و 17 يناير / كانون الثاني 2021

أصحاب الرهان والارتهان، ومَن وقعت الأرض رهينة تقسيمِهِم للشعوب بين مَن يستحق ولا يستحق الحياة؛ ومَن يقِفُ وراء ثقافة "الطِّباعة" السينمائية ليستهين بكل المبادئ والأخلاقيات وليهين المسيحية قبل الإسلام؛ لا صِلَةَ ولا علاقة لـ 'الغرب' ولا للغربيين (ولا حتى لـ 'الدمى' من بعض أو غالبية القيادات الغربية) بهم؛ "دينُهُم" جَمْعُ المال، وديدنهم الإفسادُ ونشر الفساد ولو على حساب الأهل والصادق من أتباع الدين اليهودي.

ما أقَدِّمُ به هنا من مشهدٍ، وفي سياق الحديث عن خطوات تصحيحية عملية، فيه "عبرة" لمن يريد أن يعتبر؛ فيه رسالة للفاعل من الأصدقاء وممن كنت أُطْلِعُهُ على بعض هذه 'الإجراءات الاستثنائية' عند زيارتهم لي؛ ولمن بادلني الصدق والاستقامة والصراحة بـ "الخيانة" من أصحاب 'الصف الأول' ومن على رأس الهرم؛ *"فكّر فيها"* ... *"بالأفلام بيَخّلوك"* . ولكن، بالواقع وبعيداً عن الأحلام، *"ما رح يخللوك تْقَرّبْ"* ... وبكل تأكيد.

وفي ما يتعلَّق بالخطوات العملية، وبما يخُصُّ "الصالح"، ومَن بادر في الآونة الأخيرة إلى مراجعة حساباته؛ المطلوب من "الجَمعِ" نبذَ كل الخلافات القديمة والحديثة، فـ "وجودك" اليوم "على المحَكّ" وليس مصلحتك؛ المطلوب من 'النخبة' التزام المهنية مع بعض التجرُّد، كلٌّ يُقَدِّمُ ما يَقدِرُ عليه بعيداً عن آمالك وطموحاتك؛ وليُترَك لـ 'النواة' تحديد المقبول من المتنوّع، وفي ما فيه من استراتيجيٍّ تُستَعمَلُ كلُّ الخيوط والخطوط فيه.

الجزء الثاني من 'خُطوات تصحيحية، في زمن البقاء للأصلح'، ملحق رقم 2

أُرسِل لمجموع من كنت أتواصل معهم من المملكة المتحدة بتاريخ 14 و 17 يناير / كانون الثاني 2021

من يظن أن 'هولوود' مُجَرَّد مؤسسة "ترفيهية" لصُنّاع الأفلام السينمائية بعيداً عن "السياسة" فهو مخطئ. هذه الإمبراطورية للحقيقة هي واحدة من أهم ركائز 'الاستراتيجية الكبرى' Grand Strategy للدولة العميقة (وبخلفية عسكرية "محدودة الخيارات")؛ غالبية المخرجين والإداريين فيها هم مِن "مَن يَعرِفُ ما لا يُعرَف"، وممن يجيد تمرير "النبوءات" وتحضير الأجواء لما لديهم منطلقاته ومعطياته ويُخَطَّط له وبشكل "استراتيجي".

أصحاب "الأموال" (ومُرتَهِني العالم بـ 'طابعة المال') لا علاقة لكل مَن يمتلك المال (أو "شيئاً منه") بهم، وإن كان البعض مِمَّن امتَلَكَهُ "فجأةً" (أو استَمْلَكَهُ مَكْراً) ومن الناحية الأخلاقية أسوأ (وأخطر داخلياً) منهم. ومن يظن أن "الإنسان" (ومَمَّن يعتزّ بإنسانيته) من أتباع الديانة اليهودية "ناجٍ من مكرِهم" هو أيضاً مخطئ؛ لمن "لا خَيمةَ فوق رأسه" من أهل البيت وشركاء الساحة: هي فرصتك اليوم *"لتحسبها هالمرة بشكل صحيح"*.

ولمن لم يبادر إلى الآن ليتعاون 'بما يقدِر عليه' (وإن لم "يتطابق" مع حساباته، ومع 'آماله وطموحاته')، في 'القارب' أمنك وأمانك عند الحشرة و**"الحشر" قادم**، وما/مَن يُطمئنك من خارجه كاذبٌ وسينقلب عليك. ويا مَن "أبعَدَك" الخَلَلُ من داخل البيت عن أهلك، في هذه اللحظات الحَرِجة لا خَيارَ غير العودة أمامَك؛ *"عنادك يا يونان ما جبلك غير العتمة والظلمات"*، إرجِع إلى أهلك الآن ولمن أناب، هم بحاجة اليوم إليك.

تقديم الجزء الثالث من رسالة 'خطوات تصحيحية، في زمن البقاء للأصلح'

أُرسِل لمجموع من كنت أتواصل معهم من المملكة المتحدة بتاريخ 15 و 18 يناير / كانون الثاني 2021

لم أكن لأتَرَدَّدَ في التشكيك في ما 'يُؤَمْنَنُ' (ويُبالَغُ فيه) من تهديدِ "الجائحةِ" (ومن طفراتٍ *"غبَّ الطَّلَبِ"*)، وفي ما "تُرِكَ" لتفوحَ رائحَتُهُ من *"تلقيحٍ"* "يُتَسابَقُ" على تسويقه (و"يتَبَرَّعُ" للترويج له مَن لا يسهُلُ تصديقُه)، لولا "رؤيَتِي" (و"بأُمِّ العَينِ") **لما يُمكِن لهذه 'المنظومة' أن تقوم به...** ما "أفترِضُهُ" هنا لا يعني أبداً إنكارَ وجودِ ما "وُجِدَ" (أو تم إيجادُه أو "تجديدُه") لمواجهة 'خطرِ التكاثُرِ'، وعند مُفترَقِ كل 'نظامٍ عالميٍّ جديد'.

ولكي لا أكون من المساهمين في تعميق "الحَيْرَةِ"، وفي "تشجيع" حالة الاستهتار بين من لا يُمكِنُ ضَبْطُه، سواءٌ كان خيارُكَ مع التقليدي أو "الحديث" منه، أو مع تأخير تجربته فيك، بالنهاية *"كلنا بدنا ناكُل الطُّعم"*؛ التشَدُّد في حظرِ التَّجَوُّلِ وفي الإغلاق "الشامل" (خلال فترة الشتاء و'البرد القارِسِ' خاصّةً) لا بأسَ به، مع استثناء الصحّي والحيوي والقيّمين على الأمن وبأعدادٍ و"مَهامٍّ مُحَدَّدة" (إن كان لا بد من استثناء أحد).

ومن بعد التنقيب عن 'أصحاب الأخلاقيات' (وفي ما يتقدَّم به مَن بادر إلى ترتيب بيته من القوى الفاعلة)، كانت 'الخطوة الثانية' (من المُلحَق الأول بالجزء الأول من الرسالة) لاختيار الأنسَب لـ 'النخب المميزة'؛ في هذا الجزء بعض عناوين خطوة 'توسيعِ الآفاق' و'تعزيزِ المُعطيات' لمن و'بما ليس من اختصاصه'، ولأترك الكلام عن تأمين مقومات استمرارية هذا العمل الإنقاذي للجزء الرابع من الرسالة وفي جزئها الأخير.

نص الجزءِ الثالث من رسالة 'خطوات تصحيحية، في زمن البقاء للأصلح' في ما يلي

وقبيل مغادرتي لبنان منذ قرابة الشهر (في 18 ديسمبر/ كانون الأول)، أعاد أحد الأصدقاء عليَّ طرحه، و"إصراره" على تقديم وتطوير مادة 'الأمن الاستراتيجي' لتُضاف إلى البرنامج الأكاديمي في الجامعة عنده.

ولقد وعدتُه بالمساعدة قريباً، ومن بعد الانتهاء من أولوية استكمال ما أُساهم به مع من يبادر لترتيب بيته، وفي ما تتعدّى أهدافه 'الخطوات التصحيحية' وفي علاجِ ما تُستَنزَف فيه الطاقات من عملٍ غير مهني[4].

المركز الوطني لـ 'الاستشعار عن بُعد'

المجلس الوطني لـ "العلم اللبناني"

الهيئة اللبنانية للطاقة الذرية

ما قمت باختياره أعلاه من مشاريع 'مجالس وطنية' و"عَلَمية"؛ ولكي لا نتكلَّم عن عشرات (بل مئات) مراكز البحوث "الاستراتيجية" (المُرَخَّصة) والمُنتشِرة في لبنان وفي العاصمة خاصةً؛ ليس من باب الانتقاص من شأنها، أو من شأن القيّمين عليها، إنما من باب قياس مدى فاعلية وأولوية هذه المشاريع مقارنةً مع ما يعانيه لبنان (وطناً وشعباً) من نقص وحرمان و"تخلُّف"، ومن باب التفكُّر في حجم إنتاجية البعض "المُموَّل خارجياً" من هذه المؤسسات (والتي مضى 25 سنة على تأسيسها)، وفي قيمة مردود مكافحة مخاطر الـ CBRN على الشعب اللبناني، وعن حاجة لبنان (الآن وقبل "النكبة") لـ 'وكالة فضاء وبرنامج فضاء وطني خاص به'، وعما سيتغيّر عندما يصبح للبنان قمره الصناعي، وفي مجال تكنولوجيا الفضاء "موقِعه الريادي"!؟

ما سيتم "تدريب" 'النواة' ومن كل بيت عليه، فبما فيه **البديل عن الفوضى** وعن "ثقافة التنجيم" والمنجّمين، وطبقاً لإجراءات عملية دقيقة، وبرنامج علمي تخصُّصي قابل للتطبيق لاحقاً على مستوى التعليم الجامعي.

هذا "العمل المرحلي" لن يتوقَّفَ عند حدود 'القوارب الخاصة'، إنما مستقبله أن "يتوَسَّع" وفي عملية شاملة لـ "تجديد" المُجتَمَع والدولة بـ "معاهدها" وبـ "أجهزتها المعنية"، **عندما نَخْرُجُ "بمن يَخْرُجُ" غداً** مما نحن فيه.

[4] أو غير **"مُجْدٍ"** نتيجة الفوضى (أو انعدام التنظيم والتاكامل) في ما لم يُعمَل على تشخيص أولوياته من عمل لا أقصد التشكيك بنوايا القائمين عليه.

الجزء الثالث من 'خُطوات تصحيحية، في زمن البقاء للأصلح'، ملحق رقم 1

أُرسِل لمجموع من كنت أتواصل معهم من المملكة المتحدة بتاريخ 17 و 19 يناير / كانون الثاني 2021

"نهاية رأيي" في موضوع الجائحة (وفي ما يرافقها ويتبعها من تنجيم وتشكيك)، و"لكي لا أعود ثانيةً إليه": ما أُلَخِّصُه هنا هو خلاصة ما التزمْتُ المِهنيّةَ في تجميع "معطياته" ("لنفسي" وليس لنشره أو "الإفتاء" به)؛ ومما لم يعُد "سِراً" ويُمتَلَكُ تَوثيقُهُ، فإن تاريخ فيروسات 'برنامج الحرب البيولوجية' يعود إلى السنة 1918، ومن مشروع "استكشاف" الخارطة الجينية لأخطر منتجات هذا البرنامج، لـ "إعادة إحيائه" في صيف 2005؛ ما "نُلزَم" اليوم لـ "نتعايش معه"، إنما هو ناتجُ "مُصَمِّمٍ" يعرِفُ أهدافَهُ، لم يعُد غير الله وحده ليخلصنا منه[5].

ما جرى في "الولايات غير المُتَّحِدةِ" مؤخَّراً لخير دليلٍ على ما لم يكُن لدي يومٌ أيُّ شكٍّ فيه من قدرةٍ ووسيلةٍ في يد "منظومة المال المُتَغَلِّت" وبما تمتلكه من "وسائل إعلام عالمية" لـ "سَوق" العامة وبتشويهها للحقائق؛ لم يعُد أمامنا غير المراهنة على تهوُّرها[6] وفي ما لا وقت لدينا لترتيبِ كلٍّ ما يُمكن ترتيبه من بيته الداخلي.

'ترتيب البيت'، وفيما "يجِب" على كُل من "يستحِقّ البقاء" أن يسارِع إلى "التعاون الجدي" و"العملي" فيه، ليس من باب الاستعداد لتبعات ما سبَقَ حَصراً (وفي ما سيبقى احتمال الخطأ في تقييم مُعطياته قائماً فيه)، إنما بناءً على ما لا خِلافَ حولَه من ضياع وواقع و"واقعة"، وقبل انفجار "الفقاعة الكُبرى" وانفلات الأمور؛ ما نبتغيه من 'الخط الموازي' Plan B، إنما فيما يجب تغيير استراتيجية مقاربته (ومن الجزئي إلى الكُلّي)، وبـ "أساسات جديدة" لبناء جديد، وفي 'استراتيجية عميقة' لا تُوَفَّر فيها طاقة، وبما يعود خيره على الجميع.

[5] راجع الصفحة 43 من 'مراسلات الربع الثاني من السنة 2020'، والصفحة 28 ومطلع الصفحة 30 من 'مراسلات الربع الأخير من السنة 2020'. ومما تجدُر الإشارة إليه هنا، وينبغي أن ينتبه الآن مَن يريدُ أن ينتبه إليه، أنه وعلى عكس 'السلالات' Strains التي يُمكِنُ ("بَل أمكَنَ") "تَصنيعُها"، ما يُؤَمنَنُ تهديدُه مِن 'تحوّلات' Variants أو 'طفرات' Mutations السلالة القائمة، إنما هي مما هو معروفٌ ومُتَوَقَّعٌ ومما يَسهُلُ "توقيتُ" استغلاله، وفي ما لو قُدِّمَ مَن لا غُبارَ عليه حُرّاً لِيأخُذَ لقاحَهُ لكان أكثر تشجيعاً وتطميناً للناس ممن تقَدَّمَ وبأساليب تدفَع مَن لم يكن لديه تخوُّفات ليشُك الآن فيه.

[6] أي على تهوُّر "الفاعِل" من 'المنظومة' في "إثبات عظمتِه"، وفي ما يمكن للتأنّي في قراءتك لرسالة 'فَكِّر فيها منيح' توضيح ما أقوله هنا وأعنيه.

مُقتطَف من الرسالة الخاصة 'فَكِّرْ فيها منيح'

أرسِلَت بتاريخ 13 و 19 يناير/كانون الثاني 2021

'اللبيبُ من الإشارةِ يفهمُ'

"فَكِّر فيها منِيح" !

إن دَفعَ و"اندفاع" أصحاب "النادي" لعزل الرئيس ترامب (والإصرار عليه حتى وإلى ما بعد انتهاء ولايتِهِ)، فلما يراهُ المُهَيمِنُ من ضرورة **'تلقين من يَتَمَرَّد على المنظومة درساً لا ينساه'** (هو ومَن سيأتي من بعده)، وفي ما لـ "الديمقراطيين" تَعجيلَ "احتمالِهِ" من بدايةِ "تحَلُّلِ" هيبة وهَيْمَنَةِ هذا البلدِ وفي طريقٍ لا رَجْعَةَ فيه.

*...

ملاحظة: لم أكن، وعلى مدى عقدين من الزمن، مُجرَّد مؤيِّد للحزب الديمقراطي (ولـ "التقدُّميين" فيه خاصّةً) ولبَعض "أصحاب الكاريزما" (والمبادئ وما بدا منهم من أخلاقيات) ومِمَّن **"صَعَقَني" ما عَرِفتُه مؤَخَّراً عنه**؛ ما نشرْتُهُ ومما كنت أُرسِلُهُ (ومنذ تولّي 'ترامب' السلطة) لهم وعنهم (وعنه) لا أظنه بحاجة لأي توضيح.

* *(تم حَذف هذا المقطع من الرسالة لخصوصيَّتِه)*

الجزء الرابع من 'خُطوات تصحيحية، في زمن البقاء للأصلح'

أُرسِل لمجموع من كنت أتواصل معهم من المملكة المتحدة بتاريخ 20 و 21 يناير / كانون الثاني 2021

خاتمة الرسالة... وفي "نهاية الكلام"، وبـ "مُختَصَرِهِ المُفيد"

إن اجتنابَ (والإبتعاد عن) 'أكثر الناس' هو ضَرورة "مَفروضة"، وبحُكم ما نَمُرُّ به من ظرفٍ استثنائي؛ ليس مِن باب التمييز أو "التَّكَبُّر"، أو كـ "مَخرَج" للهروب مما خلَّفَتهُ البيئة الموبوءة فيهم من "لَبْسٍ" قاتل، إنما "نزولاً" عند ما أثبَتَتْهُ التجارب المتواصلة من حقيقةِ واقِعٍ (وفَرضٍ) لم تكُن لترضى يوماً أن تستَسلِمَ له.

وبالإضافة إلى حقيقة أن "الإصلاح" **أو** "التغيير" وفي الأوقات الحرِجة لا "يقوم له" إلّا "القِلَّةَ من الخاصة"؛ الإعتماد على العامة فيه الكثير من التجارب المُهينة، ومن الوقوع 'ضحية غوغائياتهم ومعاملاتهم المُشينة'، وعندما يُصبِح مِن واجب "النُّخَب العاقلة" أن "**تتكافل**" وبشكل عابر لما يَفصِلُ بينها من خصوصيات وحدود.

مَن يُقَدَّم مِن قِبَلِ وكَمُمَثِّلٍ عمَّن يريد البقاء من الفاعِل القائم، فـ "الإستثناءات" إنما ينبغي أن تكون "أولاً" له؛ لمن 'يقوم' ويتقدَّم لهذا العمَل "المُقَدَّس" (بـ "عُملَتِه النادرة"، وبرِفعَةِ و"سُمُوّ هدَفِهِ") أن "**تُكفَلَ**" سهولة حركته، وأسباب نجاح عمله وضمانة استدامته وفي ما ينبغي ألّا يُعتَمَد أبداً فيه على "المال الإرتهاني" أو "المَشبوه".

هذا 'المُختَصَر المُفيد' (وما أختم به الرسالة) ليس موَجَّهاً فقط للنُخبَةِ من كلّ ساحةٍ وبيتٍ (وعلى مستوى 'البيت الداخلي')، إنما نصيحة و"دعوة عامة" ولكل "قادر" من مكوّنات الساحة الجامعة من مؤسسات وأجهزة الدولة وما يُسمى بالمجتمع المدني.

أجوبة ضرورية على بعض الاستيضاحات والملاحظات و"الأسئلة الحساسة"

حول مضمون وإشارات رسالة 'خطوات تصحيحية وفي زمن البقاء للأصلح'

لمن أثِق بمهنيته من "المؤسساتيين": أرجو أن تتأنّى في قراءتك لما يلي من نَصٍ مُوَسَّع، ولتعيد قراءته في النص المُرفَق (والخالي من الإضافات)، وفي ولما فيه من فائدة (أو مساهمة) في توضيح الأمور.

أُرسِل لمجموع من كنت أتواصل معهم من المملكة المتحدة بتاريخ 23 يناير / كانون الثاني 2021

- ما عَنَيتُه *(وما "أقصدُه")* من التعبير العامّي *'كلّنا بَدنا ناكُل الطُّعم' (في الصفحة 16 من هذا الملف)*، لا يقتصِر على موضوع 'اللقاحات' *(والتي لست في وارد الدخول في التحذير منها أو التطمين إليها)*، إنما تأكيداً على ما أوصلتني "الخيوط الدَّقيقة" إليه *(ومِمّا لا أُلزِمُ أحداً به، ولا بـ "الأخذ بمستلزماته")*، وفي ما ألتَزِمُ *[بـ ولـ "نفسي"]* بـ 'الإجراءات الاحترازية المقبولة' *[عندي وبالنسبة لي]* في مواجهته من فيروسٍ 'وُجِدَ ليصاب به كل الخَلق' *[وهذا "رأيي"]*، تتوَقَّفُ معرفة حقيقته من بدايته لنهايته *(أو "غايته")* على ما لا تبدو *[طبقاً لـ "رؤيتي"]* مُتَوَفِّرَةً أداتُه *(أو "إرادته")* في الوقت الحالي.

- كلامي عن *(أو 'تحريضي' على)* 'أصحاب النادي' *[ومن باب بعض "العلاقات والتجارب الخاصة"، إن كان يعني لك هذا التوضيح شيئاً]*، وبالرغم من "تفَهُّمي" لـ "مبرِّرات وجودهم وأفعالهم"... إنما في ما لا أستطيع إخفاؤه *[رغم "محاذيره"]* من مخاطر و"تبعات" ما أُتابعه من "إطباق" على الأجهزة الأمنية *[والقائم الآن في الولايات "المُتَّحدة"] (إخراساً للأفواه وقتلاً للإرادة، ولتلك الأداة الوحيدة والتي لا يمكن إلّا عن طريقها الوصول إلى 'حقيقته')* وفي محاولة لـ "السيطرة التامّة" على جميع إداراتها، ومن قِبَل 'منظومةٍ مُتكاملةٍ' أشُكُّ في إعلائها للمصلحة العامة، وفي "سابقة خطيرة" سيكون لها انعكاساتها لاحقاً *[على تماسك "الاتحادات"، أمريكية كانت أم أوروبية، و]* على "تماسك" "كلٍّ" من هذه الأجهزة الحساسة وعلى المستوى الداخلي *[أي بين مَن يُرَكِّب لـ "يَركَب" إدارة كل جهاز أمني فاعل، وبين آلاف الفاعلين (وعشرات آلاف الموظفين) مِمَّن لا تصلُح فيهم ("وما بتِركب عندهم") "إدارةُ الإكراهِ" فيه]*.

- تخوُّفي من عودة مَن لم أكُن أُخفي تفضيلي له *[الحزب الديمقراطي]*، وللأوقات التي تكون *["عادةً"]* السلطة في يده، فمن باب ما أراه، وتأكّدت من بعض حقائقه مؤخّراً، من تغيير جذري على تركيبة ووظيفة "الحزبين القائمين" في "الولايات" وعند الأصل في "المملكة" *[أي في الولايات المُتَّحِدة وفي ما "أُخِذَ" عن المملكة المُتَّحِدة]*، يَستَبعِدُ "عادةَ إعادةِ الاستقرار" على يد أصحاب 'الاستراتيجيات العميقة'، وفيما أستَبعِد أن تكون الكلمة فيه للعاقل من الديمقراطيين *(في الولايات)* أو المُحافظين *(في المملكة)*، وفي موقف غير تقليدي *(و"غير استراتيجي")* للمواجهة *[أي تحضيراً للمواجهة، وليس من باب الاحتواء]*، أتمنى أن تُثبت الأيام القادمة خطأ تقديري فيه *[ولمن يريد استذكار (أو التوسُّع في) 'الأدوار التقليدية'، و'عادةِ' "تبادُل الأدوار"، بين "الحزبين الحاكمين" (محافظين وديمقراطيين مقابل عمال وجمهوريين)، العودة إلى (أو الاطلاع على) الصفحة 20 من 'مقتطفات من ملف اللقاءات المناطقية' وفي ما أخُصُّ و"أُشَدِّدُ" على من لم يصِله من قبل أن يطلع الآن عليه ومن على الرابط التالي:*

[www.mazenhajjar.net/category/dailypost/page/3].

ما سَبَقَ مِن تقدير مبني على المُعطيات والوقائع، وفي حال "أسوأ السيناريوهات" وفي ما لا أتمنى وقوعه، لا يلغي احتمالات التسوية وفي ما ينبغي الاستمرار في التعامل معها وبمنطلقات "تفاؤلية" وحراك إيجابي.

في ما يلي، نص النسخة الأصلية عن هذه الرسالة، لمن يريد طباعتها (من دون ما أضيف هنا باللون الأزرق من توضيح)

أجوبة ضرورية على بعض الاستيضاحات والملاحظات و"الأسئلة الحساسة"

حول مضمون وإشارات رسالة 'خطوات تصحيحية وفي زمن البقاء للأصلح'

- ما عنيته و"أقصدُه" من التعبير العامّي *'كلّنا بَدنا ناكُل الطُّعم'* (في الصفحة 16 من ملف الرسالة)، لا يقتصِر على موضوع 'اللقاحات' (والتي لست في وارد الدخول في التحذير منها أو التطمين إليها)، إنما تأكيداً على ما أوصلتني "الخيوط الدَّقيقة" إليه (ومِمّا لا أُلزِمُ أحداً به، ولا بـ "الأخذ بمستلزماته")، وفي ما ألتَزِمُ بـ 'الإجراءات الإحترازية المقبولة' في مواجهته من فيروسٍ 'وُجِدَ ليصاب به كل الخَلق'، تتوَقَّفُ معرفة حقيقته ونهايته (أو "غايته") على ما لا تبدو مُتَوَفِّرَةً أداتُه (أو "إرادته") في الوقت الحالي.

- كلامي عن (أو 'تحريضي' على) 'أصحاب النادي'، وبالرغم من "تفَهُّمي" لمبرِّرات وجودهم وأفعالهم، إنما في ما لا أستطيع إخفاؤه من مخاطر "تبعات" ما أُتابعه من "التفاف" و"إطباق" على الأجهزة الأمنية (إخراساً للأفواه وقتلاً للإرادة، ولتلك الأداة الوحيدة والتي لا يمكن إلّا عن طريقها الوصول إلى 'حقيقته') وفي "سيطرةٍ تامّةٍ" على جميع إداراتها، ومن قِبَل 'منظومةٍ مُتكاملةٍ' أشُكُّ في إعلائها للمصلحة العامة، وفي "سابقة خطيرة" سيكون لها انعكاساتها على "تماسك" "كلٍّ" من هذه الأجهزة وعلى المستوى الداخلي.

- تخوُّفي من عودة مَن لم أكُن أُخفي تفضيلي له، وللأوقات التي تكون السلطة في يده، فمن باب ما أراه، وتأكّدت من بعض حقائقه مؤخّراً، من تغيير جذري على تركيبة ووظيفة "الحزبين القائمين" في "الولايات"، وعند الأصل في "المملكة"، يَستَبعِدُ "عادةَ إعادةِ الاستقرار" على يد أصحاب 'الاستراتيجيات العميقة'، وفيما أستَبعِد أن تكون الكلمة فيه للعاقل من الديمقراطيين (في الولايات) أو المُحافظين (في المملكة)، وفي موقف غير تقليدي (و"غير استراتيجي") للمواجهة، أتمنى أن تُثبت الأيام القادمة خطأ تقديري فيه.

ما سَبَقَ مِن تقدير مبني على المُعطيات والوقائع، وفي حال "أسوأ السيناريوهات" وفي ما لا أتمنى وقوعه، لا يلغي احتمالات التسوية وفي ما ينبغي الاستمرار في التعامل معها وبمنطلقات "تفاؤلية" وحراك إيجابي.

القاعدون كُثُر، و"الركّيبة" أكثر... و"*ما عاد في وقت كتير*"

أُرسِلَت لمجموع من كنت أتواصل معهم من المملكة المتحدة بتاريخ 29 يناير / كانون الثاني 2021

لقد ختمت رسالة 20 نوفمبر/ تشرين الثاني 2020 [1] بآية

﴿ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ، وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ... لِكُلِّ امْرِىءٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾...

يومها أخطأت في ذكر أو كتابة الآية بسهوي عن كلمة 'منهم' قبل كلمة 'يومئذ'!

ومن التعليقات والملاحظات التي وصلتني حينذاك، اثنتان بارزتان:

الأولى من صديق "غير مؤمن"، انتقد *'إدخالي للدين في الشأن السياسي'* ! "مُكتشِفاً" *(وبعد زمنٍ من الحيرة)* لـ 'الخلفية *الدينية*' *في* ما أكتب وأقول!!

والثانية من صديقٍ "مُتَدَيِّن"، غمَزني من قناة 'جهلي *بالقرآن*' مُحَذِّراً من 'عدم *الدِّقة في ذكر ونقل آياته*'، ومن *'رجالٍ في آخر الزمان يَختلِونَ الدنيا بالدين'* !!!

وفي الوقت الذي اخترت فيه عدم الرد على الصديق الأول... جوابي للثاني كان بنصيحتي له بالاكتفاء *(إن كان قد فهم من كلامي شيئاً غير الذي أراد "أن يتوقّفَ عنده")* بـ "ما ينبغي له أن يكون قد فهمه"...

وما أردته وأقصده من وراء ذكري لهذه الحادثة، هو تسليط الأضواء على ما يواجه وسيواجه كل من يسعى للإصلاح أو التقريب بين الاختلاف، ومما يمكن له أن يلقاه من طرفي الخلاف *(وفي كثيرٍ من الأحيان)* من "سخافات" أو سفاهة، أو سلبية وتشكيك.

في 'أوقات السلم' وفي الظروف الطبيعية والعادية: الأسلم للمرء الوقوف في "الوسط"، وعلى مسافة واحدة من الأطراف المتنافسة و"المتدافعة"...

عند "الشدائد"، وفي الوقت الذي "تنصرف" فيه عامة الناس *(وطِبقاً لما تَرَبَّت و"ترعرعت" عليه من "أنا")* كُلٌّ يبحثُ عن مصلحته الخاصة: بقاؤك في "وسط المتصارعين" ليس من مصلحتك...

عندما أنصح و"أوصي" بالابتعاد عن العامة، فالأمر ليس من باب القناعة في سوء "خَلقِهِم" وانعدام نفعهم، إنما تسليماً لواقع وحقيقة أن لم يعُد أمامنا الكثير من الوقت...

بالنهاية... *"ما حدا بِفَكِّر حالو أرحَمْ بعبدالله من الله اللي خَلَقو".*

طبعاً هذا يتنافى مع طبيعة "خُلُقِ" مَن خُلِقَ لـ 'يشفقَ على الناس *(كل الناس)* مِن حوله'؛

'**قوارب النجاة**' **إنما هي مِن مستلزماتِ 'خطوةٍ تصحيحيةٍ'، أوّليّةٍ، ومرحليةٍ**... ولتعود مع 'مَن سيبقى' *(ولستَ أنتَ من يُقَرِّرُ أمر بقائه من عدم بقائه)* لتتكامل ومع 'مَن يصلُح' لمتابعة الطريق.

(1) لفَهمِ واستيعاب مقاصد ذكر الآية *(يوم يفِرُّ المرء من أخيه)* راجع أسفل الصفحة 22 من رسالة 'مراسلات الربع الأخير من السنة 2020' *(وما قمت بتصحيحه في 'توضيح الرسالة' في الصفحة 26)*، من على الرابط التالي: www.mazenhajjar.net/category/dailypost

خلفية ما جرى مؤخّراً و"سيجري" في الشمال اللبناني

ومستلزمات معالجته على المستوى المحلي والإقليمي

أُرسِلَت لمجموع من كنت أتواصل معهم من المملكة المتحدة بتاريخ 31 يناير / كانون الثاني 2021

نسخة الرسالة المُعَمَّمة

ما جرى في طرابلس منذ أيام قليلة لم يكن "عَفويّاً"... ولا يقتصر على "ما هو آتٍ" من عواقب الاستهتار والاستمرار في إفقار وتجويع الناس[1]... الخطأ كان في حصر التواصل مع القوى السياسية من المعنيين[2]، دون إشراك العقلاء [والمِهَنيين] من أهل الإختصاص وبالرغم من التقاسُم [أو التحاصص وبعض "التبعية"] الحاصل في معظم الدوائر والمؤسسات الأمينة و"المؤتمنة" على الجانب الأمني، وفي ما يستوجب الإسراع في تقديم "مَن يصلُح" لـ "**إعادة قراءته**" ومناقشة تفاصيله دون أي تردُّدٍ أو تأخير.

لما جرى في طرابلس رمزيته و**إشاراته**[3]، وهو "مثالٌ مُصغَّرٌ" (و"إنذار") لما يمكن أن تكون عليه "بداياته"، وبـ "تخطيطٍ دقيقٍ" (وإن لم يَخْلُ من "شيء من الحماقة") تقوم به (وعلى يد المُتَهَوّرين فيها) "دُوَلُ مَحاوِرٍ"[4]، وفي ما ينبغي للمُتحالف معها (والتابِعِ لها) على المستوى المحلي، **وبالإضافة إلى القادر من أجهزة الدولة**، تسهيل ولادة وحركة مَن يقدِر منهم على استباق نهاياته، و"بالتوازي" مع [أي مع الإبقاء و"المحافظة" على] مَن تُسَهَّل ["رغماً عن أنوف" كل العقلاء] و"تُدعَمُ عادةً" تحرّكاتهم من 'خفافيش'.

في آذار/ مارس 2019 وعلى أثر ما تكلمت عنه في رسالة (وفي ملحقات رسالة) 'السنة وحاشية الزعيم'، ومع عودتي من دولة إقليمية عزيزة فاعلة وعندما أخذت ("قهراً") على نفسي (عهداً) بعدها بـ "ألّا أعود"... اختلافُ الأمور وما تراكم وعلى مدى السنتين الماضيتين من تطورات وفي مسارات تنتهي عند نفس الهاوية؛ إعادة محاولة ترتيب ما فشلنا في ترتيبه حينذاك صار ضرورة، لكل الصادقين أن يبادروا الآن للعمل عليه.

الحاشية:

(1) أي وإن كان الجوع سبباً في "قيام" البعض ممن شارك في هذه الأحداث الأخيرة، إلّا أن ما أتوقّعه من "**انفجارِ قَهْرٍ**" (وبخلاف ما يُشاع من 'ثورةِ جياعٍ')؛ وفي ظل استخفاف '**مَن لديه كل شيء ليخسره**' بـ '**مَن لم يعُد لديهم أي شيء يخسرونه**'؛ "مسرحُ أحداثِه" لن يقتصر على لبنان، أو على الشمال اللبناني.

(2) وممن لم يُنْتِجْ تكرارُ تذكيري وتحذيري (و"بكل اللغات المتاحة") لأصدقائي من حكماء وأصحاب قرار شركاء الساحة (وفي البيت المسيحي والبيت الشيعي خاصةً) أيّ تغييرٍ أو تعديلٍ في استرتيجية "مُقاربتِه" ومن أجل "معالجته"، بدل الإعتماد الحصري على محاولة "استباق مواجهته" وفي طريق لا مراجعات فيه.

(3) أو "سِهامُه"، والمُتَّجِهةِ شرقاً وغرباً وعلى المستوى الإقليمي والدولي، وفي ما "من الإجرام بحق النفس" الاستمرار في "**تغييب العقلاء عن السمع**" وبما يتساوى فيه "الأذكياء" من الأمنيين وممن لا أشك بفعاليتهم (عند التزامهم بمِهَنِيَّتِهِم) عند العرب وفي الشرق والغرب ومن المملكة المتحدة على وجه الخصوص والتحديد.

(4) وفي ما تتجِه أنظار المعنيين إلى "غير مكانه" في لبنان وفي مؤسسات من لا أشك أيضاً بذكائهم فيه.

في ما يلي، نص النسخة الأصلية عن هذه الرسالة، لمن يريد طباعتها (من دون ما أضيف هنا باللون الأزرق من توضيح)

خلفية ما جرى مؤخّراً و"سيجري" في الشمال اللبناني
ومستلزمات معالجته على المستوى المحلي والإقليمي

ما جرى في طرابلس منذ أيام قليلة لم يكن "عَفويّاً"... ولا يقتصر على "ما هو آتٍ" من عواقب الاستهتار والاستمرار في إفقار وتجويع الناس[7]... الخطأ كان في حصر التواصل مع القوى السياسية من المعنيين[8]، دون إشراك العقلاء من أهل الإختصاص وبالرغم من التقاسُم الحاصل في دوائر المعنيين بالجانب الأمني، وفي ما يستوجب الإسراع في تقديم "مَن يصلُح" لـ "**إعادة قراءته**" ومناقشة تفاصيله دون أي تردُّدٍ أو تأخير.

لما جرى في طرابلس رمزيته و**إشاراته**[9]، وهو "مثالٌ مُصغَّرٌ" (و"إنذار") لما يمكن أن تكون عليه "بداياته"، وبـ "تخطيطٍ دقيقٍ" (وإن لم يَخْلُ من "شيء من الحماقة")، تقوم به (وعلى يد المُتَهَوّرين فيها) "دولُ محاور"، وفي ما ينبغي للمُتحالف معها (والتابِعِ لها) على المستوى المحلي، وبالإضافة إلى القادر من أجهزة الدولة، تسهيل ولادة وحركة مَن يقدِر على استباق نهاياته، و"بالتوازي" مع من تُسَهَّل وتُدعَم تحرّكاتهم من 'خفافيش'.

في آذار/ مارس 2019 وعلى أثر ما تكلمت عنه في رسالة (وفي ملحقات رسالة) 'السنة وحاشية الزعيم'، ومع عودتي من دولة إقليمية عزيزة فاعلة وعندما أخذت ("قهراً") على نفسي (عهداً) بعدها بـ "ألّا أعود"... اختلافُ الأمور وما تراكم وعلى مدى السنتين الماضيتين من تطورات وفي مسارات تنتهي عند نفس الهاوية؛ إعادة محاولة ترتيب ما فشلنا في ترتيبه حينذاك صار ضرورة، لكل الصادقين أن يبادروا الآن للعمل عليه.

[7] أي وإن كان الجوع سبباً في "قيام" البعض ممن شارك في هذه الأحداث الأخيرة، إلّا أن ما أتوقّعه من "انفجارٍ قَهْرٍ" (وليس مُجَرَّد 'ثورة جياع')، وفي ظل استخفاف 'من لديه كل شيء ليخسره' بمن لم يعُد لديهم أي شيء يخسرونه، "مسرحُ أحداثِه" لن يقتصر على لبنان، أو على الشمال اللبناني.
[8] وممن لم يُنْتِجْ تكرارُ تحذيري (وبكل اللغات المتاحة) لأصدقائي من حكماء وأصحاب قرار شركاء الساحة (وفي البيت المسيحي والشيعي خاصةً) أيّ تغييرٍ أو تعديلٍ في استراتيجية "مُقاربتِه" ومن أجل "معالجته"، بدل الاعتماد الحصري على محاولة "استباق مواجهته" وفي طريق لا رجعة فيه.
[9] أو "سِهامُه"، والمُتَّجِهةِ شرقاً وغرباً وعلى المستوى الإقليمي والدولي، وفي ما "من الإجرام بحق النفس" الاستمرار في "تغييب العقلاء عن السمع" وبما يتساوى فيه المعنيون ممن لا أشك بفعاليتهم عند التزامهم بمهنيتهم عند العرب وفي الغرب ومن المملكة المتحدة على وجه الخصوص والتحديد.

"توسيع" رسالة 2021/01/31 تحت عنوان 'خلفية ما جرى مؤخّراً و"سيجري" في الشمال اللبناني':

أُرسِلَت لمجموع من كنت أتواصل معهم من المملكة المتحدة بتاريخ 06 فبراير / شباط 2021

ما جرى في طرابلس مؤخراً هو نموذج مُصَغَّر (و"إنذار أخير") لما (ومما) "سيجري تنفيذه" في حال استمرار المعنيين من الأحزاب السياسية القائمة في إصرارهم على الإكتفاء بما يفرضه واقع انعدام الثقة في "مواجهتهم" (بدل معالجتهم) لـ 'المخاطر المُحتملة' (والمُتوقَّعة) لما يُساهمون عن قَصْدٍ أو عن غير قصدٍ في تثبيته مِن تركٍ لـ 'ساحةٍ أكثريةٍ' على ما يُرادُ لتبقى عليه مِن ساحةٍ خَلّاقَةٍ لكل من يريد أن يستثمر بالماء العكر.

[والكلام هنا مُوَجَّه لكل الأحزاب و"الزعامات" السياسية والمالية القائمة، من خارج ومن داخل 'البيت السني']

لا يهمني بعد الآن "عواقب" تسمية الأمور بأسمائها... **ولأكون واضحاً أكثر:** مبادرة 'ترتيب البيت الداخلي' وفي ما كنت ولا زلت أُصَرّ على انطلاقها من البيت السني، فلما أُدرِكُهُ ويُدرِكُهُ كلُّ عاقلٍ من شركاء الساحة من مستلزماتِ دخولِ البيتِ من "أبوابه الرئيسية" بدَل الاستمرار في دخوله (أو في التسلّل إليه) من "نوافذه"، ومن ضرورة "فتح خط جانبي" (وبمنطلقات وأساليب 'غير تقليدية') مع 'الآمن والضامن' من عقلاء البيت، وفي ما ينبغي و"واجِبٌ" على كل العقلاء من الشركاء (من أحزاب وأجهزة الدولة) أن يتعاونوا صادقين فيه.

وبشكل مباشر: بإمكان المستفيد من الوضع "الراهن" في الساحة السنية في لبنان (وعلى المستوى الإقليمي) الاعتماد على ما لا يمكن ضمان استمرار نجاح "تكتيكاته" من تفريقٍ لمكونات مَن يَعتبِرُهُم تهديداً لوجوده (وفي ما "لا ألومُه" فيه رغم مساهمته في تعميق شرخه و"شراكته" في إعداده وتقديمه وفي 'أمننة' مخاطره) وفي ما يشاركهم فيه أصحاب الأنا من أهل البيت وممن "يتَهَوَّر" في اعتبار ترتيب البيت تهديداً لبقائه فيه.

[أي أنه وكنتيجة لمخاوف مُبَرَّرة من "أكثر الناس" من حولها، ما اعتادت عليه "الأقليات" (الدينية والعَلمانية) من اتباع "غير استراتيجي" لسياسة 'فرق تسُد'، وعن طريق "احتواء" وشراء الضعيف والرخيص من الأتباع، وفي ظل التهديدات الوجودية والشاملة للأكثريات ولـ 'تحالف الأقليات'، ليس الآن من وفي مصلحة بقائها. يشمل ذلك، وبالإضافة إلى الأقليات الدينية والطائفية، "الأقليات المصلَحيّة" من داخل كل دين وطائفة، سواء على مستوى الفرد أو الجماعة، وفي مَكْرٍ أُعلِن اليوم مُسامحتي لمن وَشَى بي وخان أهله ووطنه فيه]

وفي الوقت الذي كان يُصِرُّ "مُحتكِرو قرار" الحزب (مع شركائهم من أصحاب القرار في الساحة المسيحية) على المضي في 'الاستسلام' لفرائض "الواقعية الماكيافيللية" في 'مواجهتهم'... مسار التواصل مع الحركة لم يتجاوز ما شعرت به من مجرَّد اكتفاء بتجميع المُعطيات و"المعلومات" وفي طريق "استباق تهديداته" وعلى ضوء رؤية و/أو استراتيجية خاصة لا يريدون (أو "لا يُرادُ لهم") أن يشاركهم في إعادة تقييمها أحد؛ "الأمل" في أن تكون النوايا صادقةً في ما تُرى وتُفهَم (الآن) بوادره من تقديم لمَن يصلح لـ "معالجة" الأمور.

[الكلام هنا مُوَجَّه للرئيس الحريري، ومن أجل توفير الصلاحيات المطلوبة لمَن "قدّمَه" من "حكماء" بيته... وللرئيس برّي خاصةً، وفي خطٍ موازٍ يتقدَّم فيه مَن "يُمَثِّله" بما "ينفتِح" عليه الشركاء على المستوى الوطني]

لست مثالياً ولن أكون بعد اليوم أسير أخلاقياتي؛ لا أحب الأحلام والأماني، *وما حدا قال "حبّوا بعض"*... تفسير ما سبق وما أشرت إليه في الرسالة السابقة **وبالعامية:** حصرُ التواصُلِ مع الأحزاب والكيانات القائمة ليس من باب التسليم أو الاستسلام لفساد "الطبقات" الحاكمة، و *مَنْ كَانَ مِنْكُمْ بِلاَ خَطِيَّةٍ فَلْيَرْمِها أَوَّلًا بِحَجَر*!

ما نرى 'بداياتُه' و'إشاراتُه' (وما خَفِيَ من 'ما هو آتٍ' أعظَم)، وفي ما لا ولن يُميّز بين أبيض وأسود... *مِشْ وقتها هَلَّق نعلّق المشانق*، *ومِشْ مِن مصلحتك تحاسِب* من لا زال قادراً على *إنو يحسِب الله ما خلقك*؛ وعسى أن تدفعنا "الضرورة" اليوم لنتعلّمَ كيف ندير الخلاف فيما بيننا لاحقا وبشكل صادق وبنّاء وصحيح.

ما قصدته من 'دخول البيت من أبوابه'، أن "يُخَفِّف" (أو يتوقّف) المستفيدون من خارج البيت و"من داخله" مِن (وعن) حركة استزلام واستغنام التبع، وفي ما ليس مطلوباً منك الاستغناء عن "خدماتهم" *"لتشتغل صح"*؛ لـ "مُستفيدي الداخل": *كَمْ آدمي مِن حْوَالَيْك بْيِحْفَظوك*، وفي الوقت الذي سيبيعك "من يعجبك اليوم قوله"...

ما نقوم به (ضمن 'الخطة ب' Plan B)، ومَن أتواصل معه من كل بيت (وبتفويض من أصحاب البيت)، مِن مَصلحة أهل البيت (وكل حريص من الداخل والخارج على بقاء هذا البيت) المساهمة في دعم حراكه، وفي ما أتمنى على كل المعنيين و"الأمنيّين" تسهيل حركته وفي ما "لا مَخرَجَ" لمن "يصلح للبقاء" إلّا فيه.

لقد اضطررت لتأخير سفري من نهار الثلاثاء لنهار السبت (اليوم)... ثم يبدو أن "القدر" غير راضٍ عن عودتي، وفي تأخير آخر إلى الأسبوع القادم. يا رب إن لم يكن في حاضر خلقك خيراً... وإن كان ما أُقتَل فيه في غير مكانه، فاصرِف عني 'مُعَقِّباتك' [أي مَكْنُهُم مني]... اليوم وقبل يوم غد.

The Clock is Ticking

أُرسِلَت لمجموع من كنت أتواصل معهم من لبنان بتاريخ 20 فبراير / شباط 2021

*ومن على منبر إحدى مجموعات التواصل، وفي سياق استذكار المُغَيَّبِ من "حقيقة" الإمام السيد موسى الصدر، كان لي مداخلة قصيرة أستحسِنُ تعميمها لما فيها من عبرة "مناسبة"، ومن إضاءة على ما أتمنّى على مَن لم يُبادر لترتيب بيته بعد أن "يُفرِجَ" عمَّن يَقدِر على التزامها من حكمائه... وفي ما تبقّى من "اللعبة" من وقتٍ ضائع، و"وهمٍ" تضيع فيه الحقائق، ومن **'فرصةٍ غيرَ مفتوحةٍ'**، الكثيرُ من "المُهَيمِن" **لن يبقى** من بعد انقضائها **على ما هم اليوم عليه**.*

خاطرة... ومن وحي المناسبة:

وفي دردشةِ "تذاكرٍ" خاصة مع أحد الزملاء *(مِن رفاق الإمام الصدر)*، وفي حَدَثٍ لافِتٍ يوم أراد الإصلاح بين جماعة من أهل الهرمل وجماعة من أهل القبَيَّات... كان قد اقترب وقت الغداء عند موعد انطلاق الوفد من الهرمل باتجاه القبيات. فاقترح أحد أعضاء الوفد تأخير موعد الانطلاق قليلاً، وإلى ما بعد الصلاة *(وتناول الغداء)* ولكي *'لا نُحرَج ونُحرِج بامتناعنا عن تناول الطعام عندهم' (لأنه "لحمتهن مش حلال")*... فكان رد الإمام مباشرةً على اقتراحه *(ومن دون أي تردّد) 'إذا بَدْكُنْ تْفَكّرُو هَنِيْكْ، فَبَلا هَالطَّلْعَة مِن أَوْلا'*... *'طالِعْ تْصَالِح جارَك وشريكك في وطنك، وبتِقْلُو إنت كافر وبْتَاكُل حرام'*!

ما أحوجنا، وفي ظل التهديدات الشاملة لكبيرنا وصغيرنا *(ولكل من الحكماء والسفهاء فينا)*، لنتذكر و"نتذاكر" في ما يستلزمه "**التعاون الصادق**" على مواجهة الشامل من المخاطر، من 'إعادة لشيء من الثقة' المتبادلة، وفيما يستحيل تحقيقه في ظل تمسّك كلّ فريق لما "يُضمِرُهُ" من تشكيك أو "استغناء"، أو "إلغاءٍ للآخر"... **إن كان الأمرُ مستحيلٌ "تعميمُه"، فليكن بين القلة العاقلة من الخاصة**، وفي ما ينبغي على كل من يريد بناء "**مقومات بقائه**" التعاون و"التكافل" فيه، أو *(لمن لا زال "ينتظر")* المبادرة "الآن" إليه.

THE **CLOCK IS TICKING**

"القوات المُسلَّحة"، و"زيادة المئة دولار"

أُرسِلَت من لبنان بتاريخ 12 مارس / آذار 2021

*الرسالة هذه خاصة بلبنان؛ ولمن يتابع من خارج البلد، الكلام فيها عما قدَّمَه النائب في البرلمان اللبناني علي حسن خليل، من اقتراح إعطاء العسكريين العاملين من ضباط وعناصر الجيش وقوى الأمن الداخلي (وجميع 'القوات المُسلّحة') دفعة على غلاء المعيشة تساوي مليون ليرة **لبنانية** شهرياً ولمدة ستة أشهر...*

كَثُر اللغط حول مُقترَح النائب علي حسن خليل، ومع تزامُن إعادة فتح الطرقات من قِبَل الجيش مع ما سمَّته بعض القوى السياسية بـ *'الهدية المسمومة'* و*'الرشوة الخيرية'* أو *'الزائفة'* ، إلى ما يُراد من وراء ذلك من إيحاء بأن لقائد الجيش "غايات مُبَيَّتة"...

ولقد تزامن المُقترَح وإعادة فتح الطرقات مع ما كانت تعمل عليه قيادة الجيش، وبالتنسيق مع وزارة الدفاع، *'من أجل إقرار موازنة عادلة تُنصف المؤسسة العسكرية وتساعدها على الصمود في هذا الوقت العصيب من تاريخ البلد'* ... وهذا ما دفع بالبعض للشَكّ والتشكيك باستقلالية أو "بُعد" وابتعاد المؤسسات العسكرية عن "فيروس" الفساد *'المُعَشعِش في جميع مؤسسات الدولة'* ...

لا شك أن ما اقترحه النائب الخليل، و*'من باب العدالة الاجتماعية بين مختلف الفئات'* ، فيه ما *'يُقلِقُ'* من *'تمييزٍ للعسكريين عن سائر موظفي القطاع العام'* ... وستبقى إشكالية تأمين هذا المبلغ المُقدَّر بقرابة الألف مليار ليرة لبنانية؛ إن لم يكن على حساب ما تبقى من أموال المودعين في المصارف اللبنانية، فبمزيد من "الطباعة المُتفَلِّتة" لليرة اللبنانية، مع ما يتبع الطباعة هذه من زيادة في التضخّم وتسريع في *'انهيار سعر الصرف مقابل العملات الأجنبية'* ... إلا أن ما يدفعني لأن "أحشر أنفي في ما لا يعنيني"، فلما استشعره "مِن خارج الأجواء المحلية" مِن مستلزمات احتمالات، وإن كانت ضئيلة، أختصرها بما يلي:

إن في "ارتفاع الأسقف" إلى أعلى مستوياتها، ومع اشتداد معركة "عض الأصابع"، إشارات واضحة إلى قرب الوصول لتسويات دولية وإقليمية ستنعكس على الأوضاع العامة في لبنان وبشكل إيجابي. ولكن، وبعيداً عن "الأزمات العالمية العالقة" والمُتعَلِّقة بجائحة الكورونا وما "يفرضه" الإصرار على التحول إلى نظام عالمي رقمي جديد... وفي ظل الظروف الأمنية والمعيشية القائمة والتي لا تسمح بتأخير "الحلحلة"، **يبقى احتمالُ فشل وصول "المُتصارعين"** *[على المستوى الدولي]* **إلى "تسويةٍ" قائماً،** مع ما يُحتَمَل وقوعه من 'انفراط لعقد الدولة' *[على المستوى المحلي]* مقابل واقع ***"قوات ردع هالمَرَّة ما فيّ"!***

وبغض النظر عن حقيقة وأسباب تأجيل مناقشة مقترح هذه الزيادة اليوم... وعما إذا ما سيصار إلى طرحه وعن كيفية مقاربته لاحقاً؛ **"المُنضَبِط" من القوات المُسلحة وعلى رأسها الجيش، هو القادر وحده عندئذٍ على ردع اعتداء "حامل العصا على مَن لا يحملها"**، وبالرغم مما لا يمكن انكاره من *'محاصصات سياسية'* وبعض *'التمييز الطائفي والمذهبي'* حسب رأي الكثيرين من المراقبين... وفي ما ينبغي ومن الآن العمل على **تقوية أسباب استمراريته ودعائم تماسكه،** وبما يُرضي ويُقنِع ليَتَفَهَّمَ الشركاءُ ضرورةَ إعلاءِ أولويته، وفي الوقت الذي *(أو في "قادِمٍ")* يمكن للبلد ولأهل البلد أن يكونوا بأمس الحاجة إليه فيه.

وفي ما يلي مُلحَق أو تعقيب ضروري على الرسالة أعلاه

أُرسِل بتاريخ 16 مارس/ آذار 2021 للمعنيين به

وعُمِّم بتاريخ 17 مارس/ آذار 2021

------ Original Message ------

From: "MAZEN HAJJAR" <mazenhajjar@btinternet.com>

To: honest4ever@hotmail.com

Sent: Tuesday, 16 Mar, 21 At 20:29

Subject: تعقيب هام على رسالة القوات المسلحة وزيادة المئة دولار

مُرفَق مع هذا الإيمايل إضافة سريعة وهامة على رسالة 12 مارس/ آذار 2021 تحت عنوان 'القوات المسلحة، وزيادة المئة دولار'.

ما "أتوسَّع" فيه هنا لا زال ضمن ما ينبغي عدم الاستخفاف به من "احتمال ضئيل" أستبعِدُ الوقوع فيه، أو 'الانزلاق' *[فيما لو انفلتت الأمور فجأةً]* إليه... وما يدفعني لأكرِّرَ تحذيري منه، ما أخشاه من أن يتحوَّل أو ينحرف شعار العقلاء من صناع القرار عما يقصده:

'الاستعداد للحرب قَصدَ السلام' SI VIS PACEM PARA BELLUM ... لهذا الشعار "انزلاقاته"، عندما تتسلَّم زمام الأمور فيه 'النّخبة العاطلة'، أو "المُنغَلِقينَ على أنفُسِهِم"... ومع أي 'غلطة'، أو "غُلُوّ"... لما لا يُتَوَقَّع "وقوعه" عندئذٍ... ولما لم يُحسَب حسابه أن يُصبِحَ "واقعاً"، مِن الأولى لكل "مَن يريد البقاء" أن يكون مُهَيَّأً وعلى كامل الاستعداد له.

فلتُضبَط 'لعبة شد الحبال'، بعيداً عن 'المُنضَبِط'... أو ينهار السقف على رؤوس الجميع

"ما حدا يلعب بالنار... لمّا بِتْوَلّع... هالمَرّة، كلُّو بيحترق"

رسالة عاجلة للمشاركين في عملية "عض الأصابع" في الداخل اللبناني... ولمن "يدير اللعبة" من الخارج:

'انفراط عقد الدولة' في لبنان سيكون له تبعات "غير معقولة" *(أو غير مُتوَقَّعة)* سرعان ما سيطال لهيبها ما اعتادَت عليه دول المنطقة *(ومِن جوارِها إلى جِوارِه)* من "تركيبة" جغرافية/ديمغرافية و"نظام" أمني/سياسي.

والقول "إنو اللبنانية وحدهن رح يدفعوا الثمن مش صحيح"

ما أشَرتُ إليه في رسالة 12 مارس / آذار 2021 عن 'القوات المُسَلَّحة' وعن مُقتَرَح 'زيادة المئة دولار':

المؤسسة العسكرية *(وعلى رأسها الجيش)* على "شَفَا جُرُفٍ" تدفَعُها إليه "الخِفَّةُ" في تقييم وتقدير "ظروفها"؛ "21 يونيو 1976" ظروفه غير مُتوَفِّرة الآن، وفي ما أرى من مصلحة كل عاقل الانتباه اليوم إلى ما يلي:

- الغالبية العظمى و"الغالب" من الطبقة السياسية الحاكمة في لبنان لا زالت على حالها، وكسائر الشعب اللبناني و"هي منه" *(أي أنها لم تُتَنَزَّل على أرضه من على سطح المريخ)*، وفي ظل هيمنة "آنيّاتهم" *(وأنانياتهم)* على ما يُفتَرَض منهم تقديمه من حساب استراتيجي.

- مَن "لا يَهُمُّهُ" فَرطُ *(أو "تقسيم")* الجيش، فـ "العصا" لن تبقى حِكراً على أحدٍ دون غيره؛ 'تقويةُ أسباب استمراريته ودعائم تماسكه' لا تقتصر على ما هو بأمَسّ الحاجة اليوم إليه من "أسباب حركته" وفي ما يقوم به من "فَصلٍ" أو لردع المُعتدي "إذا" ما انفلتت الأمور.

- لتصريحات القيادة المركزية الأمريكية الأخيرة *(وزيارة ماكينزي)* مقاصدها *(و"تفسيراتها")*؛ إقحام الجيش *(والشرفاء من قادته)* في لعبة التجاذبات و"إيصال الرسائل" لا مصلحة فيه، وفي ما يُستَحسَن تقديم تحصين "قَبوله" وضمانة حاضنته الداخلية على أي دعم خارجي.

أشواكٌ في خاصرتنا: علاجٌ أو "اقتلاع"

أُرسِلَت من لبنان بتاريخ 14 مارس / آذار 2021

مواجهة التهديدات المشتركة على المستوى الإقليمي تستلزم الالتزام *(والاكتفاء؟)* بالكيانات "العميقة" والعريقة، وفي ما ينبغي الآن الالتفاف و'جمع القضبان' حول "العاقل" من قياداتها، مع "توفير" ما لا تُحتَمَل إضاعته من وقت لا نمتلكه مع من "لا يملك من أمره" و"لا هامش لحركته" وإن كانوا من أقرب وأعزّ الناس عليك.

إن كانت المشكلة في "الخنجر"... فالطريق الصحيح يبدأ بمعالجة أمر "الشوكة في الحلق *(المُعيقة للكلمة)* والأشواك في الخاصرة *(المُعيقةِ للحركة)* في ما **لن يقدِرَ أحدٌ على إعاقته** اليوم من عملية 'ترتيب البيت'.

خلال زيارتي الأخيرة للملكة المتحدة *(منذ قرابة الشهر)*، كان لي جلسةَ 'تذاكُرٍ' *(أي استحضار)* "عميقٍ" مع "صديقتي العَرَّافة"، ذَكَّرَتني فيها بما كنت "أناطِح الحائط" به من مثاليات و"بساطة" عند الانطلاقة... ومع انتقالي من الأجواء الأكاديمية الآمنة إلى أرض الواقع من عملي...

ومع بداية السنة 2005، وبحماسةِ بَسيطٍ "لا زال أسير أخلاقياته"... تحديد وتركيزُ صديقتي هذه كان على ما "وَضَعتُ الأصبع على جرحه النازف"، وبطريقةٍ "فَجَّةٍ" لا زلت أدفع ثمنها إلى الآن. ما كتبته في الصفحتين 34 و 35 من كتاب 'الواقع والحقيقة، ولمن يهمه الأمر'[1]، لم أكن أقصد به الانتقاد أو الانتقاص أو توجيه أي إهانة. إنما كانت "الوقاحة" *(بصراحتي)* فيه نابعةً من غَيْرَةِ "مُبتَدِئٍ" لم يكن خبيراً بمستلزمات "الواقع" وبمُخَلَّفات 'الواقعية السياسية' بعد... "الأشواك" التي زُرِعَت على أطراف المملكة *(السعودية)* كانت صنيعةَ بلدٍ أعيش فيه ويأويني... تسليطُ الأضواء عليها *(وفي ما يُخالف مصالح بلدي)* لم يكن من باب الخيانة. إنما محاولةً "فرديةً" مني ولنتقدَّمَ *(بهذا البلد الذي لا يمكن لي نكران فضله عليَّ)* أمام العالم و"بوجه آخر" يليق ويتناسب مع 'التحولات والتغيرات الدولية القائمة والقادمة'؛ وفي الوقت الذي لم *(ولا)* يُوَفِّر فيه المُهَيمِن من 'الأقليات الاستهتارية' فرصةً لـ "التخلُّص" مني، ما أثبتَهُ *(ويُثبِتُه)* العقلاء من أصحاب القرار هناك *(وهم كُثُر)* من تقدير واحترام لنظرتي ولمسلكي كان أكبر وأبعد مما كنت أتوقّعُه.

لقد قمت بطباعة كتاب 'الواقع والحقيقة' في السنة 2009 من أجل توزيعه حصراً على قيادات هذه الأنظمة *(المعنية بسياسة 'التحالفات الارتهانية' وفي منطقتنا العربية خاصةً)*... ومحاولتي الآن لإعادة التواصل مع من يهمني أمره منهم، إنما "امتحاناً"... و**لأتأكَّد مما أكَّدَته لي صديقتي من ضيق هامش حركتهم، ومن أنهُم "لن يُسمَح لهُم بالرد عليك"!**

وكما ذكرت في رسالتي السابقة، قناعتي *(المَبنيَّة على ما أمتلكه من معطيات 'عملياتية')* تَميلُ أو تُرَجِّحُ أن "التسوية" قادمة... وأن أحداً غيرَ قادرٍ الآن على تحمل تبعات أي حرب أو مواجهة...

الأشواك في الطريق *(وما سيستعصي علاجه من شوك الخاصرة)* إلى زوال... عاجلاً أم آجلاً، سياسةُ الاعتماد على مَن "يُرتَهَن وجودهم" مقابل "تحالفهم"، ستُستَبدَل بحوارٍ "نِدّيٍّ" مع من لا و**"ليس مضطراً" ليضع مصلحته فوق مصلحة أهل وأصحاب هويته الجامعة...**

ما أرسلته مؤخراً، وعن طريق مَن أثِقُ بإخلاصه *(لأهلِه)*؛ ومِن أجل توصيله لـ "مَن يهمُّه أمر المخلصين" *(مِن غير مَن يقتصر اهتمامهم على من هو جاهزٌ دائماً ليرهن نفسه)*؛ ما يهمني منه وقبل أي شيء آخر، **أن "أؤكِّدَ لنفسي" أن صديقتي لم تكُن هذه المرَّة "عرّافةً" فيه.**

(1) أرجوا الاطلاع على هاتين الصفحتين من على الرابط www.mazenhajjar.net/category/archive/page/2.
ولمن لم يكن يتابع ما أكتبه، من الضروري قراءة الصفحة الخضراء *('تقديم سريع...')* أولاً، ومن على نفس الرابط أعلاه.

وفي ما يلي 'تفصيل إضافي' لما جاء في الرسالة أعلاه

أُرسِل بتاريخ 15 مارس/ آذار 2021

ما أردت قوله في رسالة الأمس، تفصيل إضافي:

أُرسِل من لبنان بتاريخ 15 مارس / آذار 2021

ما أرَجِّحُهُ في نهايةِ عملية 'رفع الأسقف' من تسويةٍ *(أو تسوياتٍ "دوليةٍ")* قادمةٍ ستكون نتيجة تغيير جذري في ما تَتَّبِعُهُ القوى الفاعلة من 'أشواك' *(أو "خناجر")* تُزرَعُ في خاصرةِ الخصم... وليصارَ إلى "تحريكها" كلما دَعَت الحاجة...

ليس من باب الاتهام بالتَّبَعِيّةِ أو "العمالة"... ما نعيشه من واقع نعترف به، إنما كان بدهاء مَن يُحسِن استعمال مؤسّساته الذكية ليَحشُر مَن يتَقدَّمَ مِن ساحةِ الخصم *(مُقَدِّماً لخصوصيته على هويَّتِهِ الجامعة)* وفي "تحالفاتٍ" غير متكافئةٍ "يُرتَهَنُ" فيها "المُتَقَدِّمُ" بما يُخالف المَصلَحة "العامة" لشركاء ساحته...

الكلامُ هنا ينطَبِق على كلِّ "قاصيةٍ" *("من القطيعِ")* وعلى كل المستويات؛ 'دُوَيلة' كانت، أم حزباً أو جماعة من أصحاب المصالح الخاصة، أم فرداً من الزعامات المحليّة أو "التُجّار" من السياسيين...

وعندما يُخيَّر المرء بين خسارة الفرد أو خسارة الجماعة... لكل مَن ينبغي أن "يَعنيهِم" الأمر وقبل غيرهم *(من الإمارات، مروراً بقطر والبحرين، وصولاً إلى دولة الكويت)*: **ما أقصدُه بعبارة 'التهديدات الوجودية' إنما يتعلَّقُ بما تُشيرُ إليه 'المُعطيات العملياتية' من اتجاهات "استراتيجية" جديدة تُستَبدَلُ فيها سياسات "اعتماد الشوكة" باستراتيجية 'حواراتٍ نِدّيّة' بين "الكيانات التاريخية"...**

وفي الوقت الذي لم يعُد لدينا وقت فيه لعلاج وإنقاذ "الأشواك المُنفَرِدة"...

أو مع أيّ 'انزلاقٍ **مُحتَمَلٍ**' وفي أيّ وقتٍ نحو **المواجهةِ**، وفي "واقعةٍ"...

'الكياناتُ الصغيرةُ ومَن في الوسط'... ***"كُلّو بِرُوح فيها تحت الدَّعس"***.

الهدف من توصيل الرسالة ولمن أردت أن أخصّهم به من 'أطراف' الكيان الخليجي، يُمكِن "مراقبة" بوادره في مقاطعات 'قرة باغ' و'هونغ كونغ' *(وفي ما يُخالف "التقليدي" والمُتَوَقَّع "عُرفاً" من سياسة 'فرّق تسُد')* وفي ما أتوقَّع للمُشابه من البلدان [بما فيها لبنان] ألّا يكون بعيداً عنه... ما استبعِدُه من انزلاقٍ نحو الحرب *(أو المواجهات "الشاملة")*، إنما سيكون "انزلاقاً" غير محسوبٍ، يبقى احتمالُ وقوعِه قائماً، وفي ما تُصبِحُ التهديدات الوجودية *(المحلية)* فيه أكثَرَ "إلحاحاً"... وعندما يُصبِحُ احتمال "اختفاء" هذه الكيانات "الحديثة" *(أو الآنية)* واقعاً لا مفرَّ منه.

هذا "احتمال" أتمنى أن أكون مخطئاً في تشخيصه أو "قراءته"... ولكنها 'جريمة بحق انفس المعنيين به' الّا يحاول القادر منهم على "التفلُّت" من "حدود هوامشه" لمراجعة قراءته، أو الاستمرار في الاستخفاف به.

ما طلبت مراجعته في الصفحات 34 و35 من كتاب 'الواقع والحقيقة'، لا يمكن استيعاب خطورة الأمر من دون "التفكُّر" فيه.

لمن لم يستطِع الوصول إلى الكتاب من على الرابط الالكتروني في رسالتي السابقة: مُرفَق مع هذه الرسالة نُسخة PDF عنه.

بين المُقارَعةِ والمُمانعةِ "تغييرٌ طفيفٌ" في قلب الكلمة، يُقلَبُ وقد قُلِبَ معه الهدف والمسار:
رسالةٌ لأصحاب الكلمةِ في ساحةٍ ضاقت *(وتضيق)*، **شعارُها** *(كان)* **مقاومة** *(ومقارعة)* **الظلم والاستكبار.**

أُرسِلَت من لبنان بتاريخ 27 و 30 مارس / آذار 2021

ترتيبُ البيتِ السنّي *("أولاً")* حاجةَ كلِّ حريصٍ على تماسك *(أو "استمرارية")* ما يمتاز به لبنان من "تَنَوُّع"، الهدفُ *("الأخيرُ")* مِن ورائه وقبل أي شيءٍ آخر هو استباقُ احتمال الانحراف عن المُطَمئن والضامن فيه، و'في ما لن يَقدرَ أحدٌ على إعاقته اليوم من عمليةٍ' **يوشِكُ على خطف إدارتها من لا يمكن لك أن تثق به.**

يعني، و"بالعربي المشبرح" : "ترتيب" وأولوية ترتيب هذا البيت وفيما **لا تقتصر عمليته على الساحة المحلية؛** *إذا بَدَّك تضَلَّك تراهن* على إبعاد أو إقصاء أو "استئصال" عقلائه، فالبديلُ عنهم مَن "سيمضي" في استغلاله، وفي ما **لن يقدِرَ أحدٌ على مواجهته** غداً وفي صِراعٍ عامِلُ الكَمِّ سيخلِفُ عاملَ النَّوعِ في حسم الأمور فيه.

إغلاقُ "الفالت" من "نوافذ" البيت من مصلحة الساحة الجامعة ومن أجل "تحقيق" الحقيقي من 'التعايش'؛ "مفتاح البيت" اليوم بيد الرئيس الحريري، ومن بعد امتحان البدائل "نصيحتي" ألّا يُحاول أحدٌ نزعَه من يده، وفي ما من مصلحة كلِّ عاقِلٍ لـ "نهاية" لعبة 'شدِّ الحِبال' مساعدتَهُ على 'التفلُّت من حدود وقيود حركته'.

وباللغة العاميّة: عندما تشعر أي أقلية بأي تهديد وجودي، *منعرف ساعتها اللي* "من الطبيعي" أن تقوم به. ولكن، عندما تُصبِح التهديدات الوجودية *(أو الكيانية)* "هاجس" الأكثريات *(وهيدا شي "كتير مش طبيعي")*، ما يمكن للمصطادين فعله عندئذٍ، وما يمكن لجموع المقهورين أن تذهب إليه ("قَهْراً") ستفوق كل الحسابات، وفي ما ستَسقُطُ فيه رؤوسُ المُتاجرين من الذئاب *(والمتربصين من الثعالب)* على مستوى 'البيت الداخلي'.

في النهاية، ولشركاء الساحة "مُطَمئناً": **رفعُ الأسقف ليس بالضرورة أن يكون من باب النوايا العدوانية،** وبالرغم مما يُسمَعُ و**"يُصَرَّحُ" به** *("مُناورَةً"؟)* **في سبيل "تضليلِ المُصطادين"** *(من 'مُتاجِرينَ' و'مُتَرَبِّصينَ')*؛ ما "نتمنّاه": أن تسبق "الحلحلة" المحلية ما **"أرجّحُ لزومَ سَبْقِهِ" من تسويةٍ إقليميةٍ وعلى المستوى الدولي.**